اشتباك خطير بالرصاص وقنابل المدفعية بين الاسرائيليين والسوريين

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אלאתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — Al-Ittihad

١٣ اب ١٩٦٥
١٤ ربيع الثاني ١٣٨٥
5725 אב 13
13.8.1965
No. 27 Vol. XXII
العدد ٢٧ السنة ال ٢٢

القدس – جرى تبادل اطلاق الرصاص وقنابل المدفعية على الحدود الاسرائيلية – السورية . وبدا اطلاق النيران في الساعة الحادية عشرة والثلث من صباح امس الخميس واستمر حتى الثانية الا عشر دقائق بعد الظهر . واعلن راديو اسرائيل ان ثلاث فتيات بدويات وامراة بدوية (من قبيلة عرب الهيب) قد قتلن وجرح عدد اخر من البدو وان جنديين اسرائيليين قد جرحا جروحا خطيرة . واضاف ان القوات الاسرائيلية قد عطلت ثلاث دبابات سورية ومدفعا وانزلت بالقوات السورية خسائر في الارواح . وذكر الراديو ايضا ان السوريين بداوا باطلاق النار على احد التراكتورات الاسرائيلية وهو يحرث الارض في المنطقة المجردة الواقعة داخل حدود اسرائيل وان القوات الاسرائيلية ردت بالمثل فاستعمل السوريون المدافع وقابلتها القوات الاسرائيلية بالمثل . واعلن الراديو ان قنابل مدفعية السوريين قد وقعت في مواقع عرب الهيب وادت الى مقتل البدويات وجرح اخرين .

واعلن متحدث رسمي سوري ان القوات الاسرائيلية اطلقت نيران مدافعها على المواقع السورية وعلى منشآت اعمال تحويل روافد نهر الاردن وجرحت ٤ جنود وعاملين مدنيين من عمال منشآت التحويل . واضاف المتحدث السوري ان اسرائيل قد استخدمت الطيارات في هذا الاصطدام

مستشار عسكري امريكي يعترف :

لا يمكن لحكومة موالية للعالم « الحر » ان تدير فيتنام !

* جيش الشعب يسيطر على المدن الرئيسية في منطقة فليكو .. * هانوي لا تقهر – شعار على جدران عاصمة فيتنام الشمالية وحقيقة تثير اعتزاز العالم وتضامنه .

سايغون – تستمر المعارك الضارية بين قوات الفيتكونغ وقوات الاستعمار الامريكي واجرائه الفيتناميين في منطقة فليكو لليوم الرابع . وفي هذه المعارك التي يبرز مدى «نظامية» الجيش الشعبي مني الامريكيون بخسائر فادحة ، فاضطروا الى احضار عدد كبير من الكتائب الى المنطقة ، الامر الذي فتح ثغرات واسعة لتشديد النضال ضد جيش الاحتلال الامريكي في تلك المناطق .

وفي بيان اذاعته محطة اذاعة «الفيتكونغ» اعلن ان الجيش الشعبي يتحدى قوات الاحتلال بصورة لم يسبق لها مثيل منذ انفجار الثورة الوطنية .. وبينما كانت هجمات الجيش الشعبي في الماضي هي هجمات خاطفة ، فانها تتخذ اكثر فاكثر صفة جيش رسمي .. واعلن البيان ان الجيش الوطني الفيتنامي بخططه العسكرية الدقيقة «يصطاد» الفرق الامريكية كلا منها على انفراد .

هذا وتشتد في الوقت نفسه هجمات الفيتكونغ على منطقة تشانغ شين ، ونغوكاوا وعدد من المناطق الاخرى .

هانوي لا تقهر !

هذا الشعار الشجاع يزين في هذه الايام شوارع مدينة هانوي عاصمة جمهورية فيتنام الدمقراطية .. ويزداد حماس الشعب والتفافه حول حكومته ردا على الغارات البربرية الامريكية . واذاعت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية خبرا يفيد ان العجائز والاطفال قد نقلوا من هانوي الى القرى المجاورة ، وان المتاريس قد حفرت ، قرب كل بيت ، تقريبا .. ويدرك الفيتناميون الشماليون ان امريكا تحاول ان «تنتصر» على الفيتكونغ عن طريق .. هانوي ولكن شعب فيتنام الشمالية يعلن تمسكه التام بوحدة اراضيه ، وبحق اشقائه في الجنوب في الحرية وضد العدوان الاستعماري

قضية فيتنام – الى الامم المتحدة ؟

الامم المتحدة – لمحت بعض

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

سنيه يتهم الشعوب العربية بالعمل للقضاء على الشعب اليهودي ويطمس حقيقة النزاع الاسرائيلي – العربي ودور حكام اسرائيل الاستعماري

نشرت صحيفة «قول هعام» خطاب موشه سنيه في مؤتمر الجناح اليهودي المنشق عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي القاه يوم الخميس الماضي في ٥–٨–٦٥ في مؤتمرهم بقاعة سينما مغربي بتل ابيب ، بعد تاخير نشر هذا المقال اسبوعا كاملا ، لتعديله على ما يبدو والتخفيف من حدة تطرفه .

«الاممية تنزع ثوبا ...»

في مستهل خطابه ، وصف موشه سنيه العمل الذي قام به هذا الجناح المنشق ، بانه ليس عملا ضد الامية البروليتارية بقوله :

«.. ولكن من يفكر ان هذا ازمة في الامية فهو على خطا . فالامية البروليتارية ثابتة ولن تتزعزع . وكل ما في الامر انها نزعت ثوبا وارتدت ثوبا اخر» . ولا حاجة بنا الى التعليق على هذا القول . لان مجرد اقامة حزب يهودي صرف باسم البروليتارية والهجوم على الشيوعيين المخلصين اليهود والعرب الموجودين في حزب شيوعي واحد يتنافى مع اسس الامية البروليتارية واخوة الشعوب ويهدد وحدة الطبقة العاملة ..

رمتني بدائها وانسلت !

وفي محاولة تشويه موقف الشيوعيين اليهود والعرب الموحدين ، يرميهم موشه سنيه بتهم الصدور عن مواقف صينية . ومن هذه المواقف كما يزعم : ... انه ظهرت في النقاش الداخلي في الحزب ، باسم الكتلة اياها (الشيوعيين اليهود والعرب الموحدين) اراء ، مثل انه يجب التحرر من الاستعمار وبعد ذلك نصل الى السلام الاسرائيلي – العربي. ان سنيه بهذا يشوه الموقف الماركسي الصحيح ، في موقفنا الداعي الى النضال لتغيير سياسة اسرائيل من الارتباط بالاستعمار واحلافه العدوانية الى سياسة حياد وسلام ودمقراطية ، من اجل اسرائيل معادية للاستعمار وصديقة لحركات التحرر القومي في شرقنا ولمنع الاستعمار من استغلال النزاع – الاسرائيلي – العربي لتعزيز مواقعه بتاييد حكام اسرائيل .

وليست هذه التهم التي يوجهها سنيه وجناحه المنشق الا محاولة يائسة لبلبلة الراي العام الدمقراطي والحركة الشيوعية ، والتغطية على انحرافات قومية لدى هذا الجناح نابعة عن مصاعب محلية ، تعود في اساسها الى مصدر الانحرافات القومية الصينية نفسها دون ان يكونوا صينيين بالنسبة للموقف الصيني من قضية فلسطين .

«الخلاف الاسرائيلي العربي نزاع بين قوميتين» !

ويحاول سنيه طمس حقيقة النزاع الاسرائيلي – العربي متجاهلا قضية فلسطين مركز هذا الخلاف فيقول :

«هنالك نضال داخلي بين شعب وشعب في مختلف الاقطار ، التي لم تحل بها القضية القومية : بين اليونانيين والاتراك في قبرص ، بين العرب والاكراد في العراق ، بين الشمال والجنوب في السودان ، وهنالك ايضا نزاع اسرائيلي – عربي» . والسؤال الذي لم يجب عليه سنيه ، هو هل هذا النزاع الاسرائيلي – العربي هو على نفس القضايا التي ذكرها سنيه ! او لم يتجاهل سنيه عمدا في هذه التشبيهات وجود قضية فلسطين وحقوق الشعب العربي الفلسطيني المسلوبة . ومن هذه التشبيهات يستخلص سنيه ان مصدر الخطر على السلام في المنطقة يعود لا الى الاستعمار الذي يستغل هذا النزاع ويسخر حكام اسرائيل وفقا لمخططاته العدوانية ، بل يضعه بالتساوي على الاستعمار واعوانه من جهة وعلى الشعوب العربية من جهة اخرى .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

العمل الذي بداه بن غوريون .. اتمه اشكول!

اول سفير لالمانيا الغربية وصل البلاد أول امس

«هتلر ! عد الى بلادك !» – بهذا الهتاف الصارخ «استقبلت» الجماهير ممثل جنرالات بون .. عاصفة من الاحتجاج تعم البلاد

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – وصل البلاد بعد ظهر اول امس الاربعاء الدكتور رولف باولوس سفير حكام المانيا الغربية لدى حكام اسرائيل . وكان في استقبال الفهرد السفير ، في مطار اللد ، عدد من كبار موظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية .

وفي كلمته في المطار ، قال باولوس انه «متاثر جدا في هذه اللحظة التي اصل فيها اسرائيل ممثلا لحكومة المانيا الغربية والشعب الالماني» . وقال السفير : «لا يجوز ان ننسى الماضي لحظة واحدة (!) ولكنه الى جانب ذلك فان علينا ان نتطلع الى المستقبل» .

هتلر ! عد الى بلادك

وفي الوقت الذي كان فيه ممثلو حكومة اشكول سيتبادلون المجاملات مع الضابط النازي السابق باولوس ، انفجر من بين الجماهير المحتشدة في المطار نداء صارخ : «هتلر ! عد الى بلادك» .. ورفع بعض

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

سفير بون ، باولوس

استفزازات تنظمها السعودية على حدود اليمن

فيصل بعث برسالة الى عبد الناصر . عامر يعقد اجتماعا لقادة الجيش المصري لبحث مشكلة اليمن .

القاهرة – ذكرت بعض الصحف العربية ان القوات المسلحة السعودية ستقوم هذا الاسبوع بمناورات عسكرية ، بالذخيرة الحية ، على طول حدود اليمن .

وتفيد هذه الصحف ان العربية السعودية قد عززت في الشهر الاخير قوتها العسكرية فاشترت الصواريخ كما اشترت كمية من الطائرات النفاثة . ونشرت جريدة «الحياة» ان رئيس اركان الجيش السعودي قد دعا الملحقين العسكريين الاجانب (الاستعماريين) لمشاهدة هذه المناورات .

رسالة فيصل

بعث الملك فيصل الى الرئيس عبد الناصر ، برسالة ردا على الرسالة التي بعثها عبد الناصر الى «العاهل» السعودي .

وتؤكد الصحف ان مضمون الرسالتين هو حول مشروع مصري للقضية اليمنية ، ولكن لم ينشر اي شيء حول المضمون الدقيق للرسائل المتبادلة .

وتفيد المحافل السياسية في القاهرة ، ان هناك خطرا كبيرا من استغلال الاستعمار الامريكي للازمة بين السعودية والقاهرة لتشديد النزاع بين الدول العربية . وربما لتدخل عسكري في المنطقة . وترى هذه المحافل في المناورات السعودية التي سيشهدها سفير امريكا ، وفي تعنت فيصل دلائل لهذا الخطر .

عامر يبحث الوقف

القاهرة – عقد المشير عامر نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ونائب القائد العام اجتماعا لقادة القطاعات المختلفة للجيش المصري ، لبحث الموقف السياسي والعسكري ، المترتب على توتر العلاقات بين القاهرة والرياض .. وقد وصفت اذاعة القاهرة هذا الاجتماع بانه «هام جدا» .

اجتماع عبد الناصر وفيصل

القاهرة – نشرت «الاخبار» هنا ان بيانا رسميا سيصدر خلال اليومين القادمين يحدد مكان وموعد اجتماع الرئيس عبد الناصر والملك فيصل في محاولة لتسوية النزاع في اليمن . وقالت «الاخبار» ان النزاع في اليمن لا يفيد سوى اعداء الشعوب العربية . اما «الجمهورية» فقالت ان اجتماع فيصل – عبد الناصر سيتم خلال اجتماع الاقطاب العرب في الدار البيضاء (المغرب) في الشهر المقبل او قبل ذلك بقليل

عبد الناصر يمتدح المانيا الدمقراطية

برلين – اعرب الرئيس عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية عن تقدير بلاده العميق لجمهورية المانيا الدمقراطية وحكومتها على صداقتها ومساعدتها النزيهة لشعب مصر .

وقالت وكالة انباء المانيا الشرقية ان عبد الناصر كان بهذا يرد على رسالة تهنئة من الرئيس اولبرخت لعبد الناصر بمناسبة الذكرى الـ ١٣ للثورة المصرية .

المظاهرات في اليونان مستمرة ، وقصر الملك تحت حراسة قوات الجيش والبوليس المشددة

بابندريو يطلب مقابلة الملك في محاولة لتسوية الازمة فهو مستعد لتاليف الحكومة برئاسته وللتنازل عن وزارة الدفاع

اثينا – المظاهرات الصاخبة مستمرة في مدن اليونان الرئيسية والعاصمة والجماهير ، رغم اوامر الحظر ، تنطلق الى الشوارع هاتفة ضد الملك والرجعية والاستعمار الامريكي . وتعتدي الشرطة على المتظاهرين بالعصي والهروات وبخراطيم الماء والقنابل المسيلة للدموع . وفي مظاهرة امس الاول اعتقلت الشرطة ٦٠ متظاهرا

اما القصر الملكي فيحيط به الجنود وقوات الشرطة خوفا من نقمة الجماهير . وقد سدت كل الطرق المؤدية اليه او المارة به ولا يسمح لاي باجتيازها الا بتصريح خاص .

وفشلت مؤامرة القصر بتفسيخ صفوف حزب الاتحاد الوسط (حزب بابندريو) بتكليف احد زعماء هذا الحزب ونائب بابندريو في رئاسة الوزارة – ستيفانوبولوس – بتشكيل حكومة للبلاد . فقد صوت نواب الحزب ضد هذه الخطوة وافشلوها في المهد .

وهكذا مضى على ازمة الحكم في البلاد قرابة الشهر دون ان تنجح الرجعية والملك في اقامة حكومة موالية لهم وللاستعمار الامريكي .

ونشرت صحف قبرص وثيقة كتبها مستشار الملك ووجهها الى جهاز الاستخبارات الامريكي المركزي وفيها ان القصر يبذل قصارى جهده «لتحييد» مكاريوس وبابندريو في معركة النضال المعادي لامريكا . وقالت الصحف القبرصية ان الوثيقة لا تترك مجالا للشك في ان قسطنين الملك وقواد جيشه ادوات في يد الاستعمار الامريكي .

واخذت تبدو في الافق بوادر مبادرة لتسوية الخلاف بين القصر وبابندريو . فبعد ان اجتمع بابندريو برئيسي تحرير صحيفتين في اثينا طلب الى الملك ان يقابله . وتقول الدوائر السياسية ان بابندريو سيقترح على الملك ان يكلفه هو بتاليف الحكومة مقابل ان يتنازل عن طلبه بان يكون وزير دفاع ايضا . وذكرت هذه الدوائر ان خطوة بابندريو تعني ان امور الجيش والقول الفصل فيها ستكون في ايدي الملك .

وصدرت في اثينا اوامر مشددة تحظر المظاهرات وتهدد جماهير الشعب بالويل والثبور اذا هي واصلت مظاهرتها . وتجدر الاشارة الى ان هذه الاوامر ليست الاولى خلال هذه الازمة فقد سبقتها اوامر مشددة ولكن ذلك لم يحل بين الجماهير والتظاهر ضد الملك ودفاعا عن الدمقراطية والدستور .

مجلس اللوردات

لندن – طالبت النقابات البريطانية بالغاء مجلس اللوردات البريطاني . وقالت النقابات في احد قرارات مؤتمرها الاخير «ان مجلس اللوردات الذي يمثل «افضلية» وامتيازات الطبقة الارستقراطية العريقة ، يتنافى تنافيا صارخا مع روح العصر» .

انفصال سنغافورة عن اتحاد ماليزيا

الدولة الجديدة تنتهج سياسة حياد ايجابي

انفصلت سنغافورة رسميا من اتحاد ماليزيا . واعلنت حكومة سنغافورا انها ستنتهج سياسة حياد وعدم انحياز . واعلنت حكومة ماليزيا انه بعد انفصال سنغافورا لم يعد اي سبب يحتم بقاء بورنيو الشمالية عضوة في الاتحاد .

وعقبت صحيفة برافدا السوفييتية على انفصال سنغافورا فقالت ان هذا الحدث السياسي هام بالنسبة لكل التطور في جنوبي شرقي اسيا .. فقد كانت سنغافورا اقوى مقاطعات الاتحاد اقتصاديا وسياسيا وعسكريا .. وقالت الجريدة ان انفصال سنغافورا يشكل ضربة قوية لمخططات بريطانيا وامريكا .

واعلن رئيس وزراء سنغافورا انه مستعد لاجراء مفاوضات مع اندونيسيا لاحلال السلام في جنوب شرقي اسيا شريطة ان تعترف اندونيسيا باستقلال سنغافورا وبانها ليست من اذناب الاستعمار .

انفجار صاروخ امريكي

نيويورك – قتل ٥٣ شخصا وجرح اثنان نتيجة لانفجار صاروخ ارضي في احد مخازن الصواريخ الامريكية ، على عمق ١٥٥ قدما تحت الارض .

وصرح مسؤول امريكي عسكري انه ليس هناك اي خطر لانفجار ذري نتيجة لانفجار الصاروخ .

كوسيغن يزور تركيا

موسكو – نشرت الصحف التركية كلها ، باسهاب كبير نبا زيارة رئيس الحكومة التركية للاتحاد السوفييتي . وقالت هذه الصحف ان كوسيغن رئيس الحكومة السوفييتية قد وافق على زيارة تركيا زيارة رسمية .

وقد صرح رئيس حكومة تركيا ان صفحة جديدة هامة قد فتحت في العلاقات بين البلدين .

مؤتمر لشؤون اللاجئين الفلسطينيين

بيروت – افتتح هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، مؤتمر يضم ممثلي كل الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين ما عدا سوريا . وعلم ان المندوب السوري قد حضر الى المؤتمر في وقت متاخر .

وسيبحث هذا المؤتمر في سياسة وكالة الغوث الدولية التابعة للامم المتحدة ، وفي البيان الذي سيقدم للجمعية العامة للامم المتحدة حول ميزانية الوكالة .

رئيس بولونيا يزور القاهرة

وارسو – اعلن في وارسو رسميا ، ان ادوارد اوخاب رئيس مجلس الدولة في جمهورية بولونيا الشعبية ، سيقوم بزيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة ، خلال هذا العام .. وهذه اول زيارة يقوم بها الزعيم البولوني للقاهرة .. وستستغرق الزيارة عشرة ايام تجري خلالها مباحثات سياسية وعقد اتفاقيات اقتصادية وثقافية بين البلدين .

القتال مستمر في كشمير ؟

دلهي – بينما اعلنت الدوائر الهندية ان القتال قد توقف في كشمير فان «صوت كشمير» اكد ان اطلاق النار ما زال مستمرا وان المقاتلين من اهل كشمير قد نسفوا عددا من الجسور وذكرت المصادر الهندية ان ٩٠ قد قتلوا ووصفتهم بانهم من المتسللين الباكستانيين . غير ان الباكستان نفت تسلل مواطنيها الى كشمير واعلنت ان المقاتلين هم من اهل كشمير انفسهم

اسقاط مقاتلة بحرية امريكية

سايغون – اعلنت المصادر الامريكية رسميا ان مقاتلة امريكية بحرية نفاثة قد اسقطت فوق اراضي فيتنام الدمقراطية على بعد ٨٠ كيلو مترا الى الجنوب الغربي من هانوي .. وتعتقد المصادر الامريكية ان الطيارة المذكورة قد اسقطت بضربة من صاروخ مضاد للطيارات .

يجب تعزيز وحـــدة القوى المناضلة ضد الاستعمار

بقلم ا. بريماكوف
عن «برافدا» السوفييتية

خلال الحقبة الاخيرة من الزمن حدثت تغيرات جبارة في العالم . لقد ازدادت القوى الاشتراكية تعززا ، ويمارس النظام الاشتراكي العالمي بنجاحاته تأثيرا حاسما على حركة التطور الثورية العالمية. وفي عام ١٩٥٥ ، كان نصيب البلدان الاشتراكية في الانتاج الصناعي العالمي زهاء ٢٧ بالمئة وحاليا تعطي الاسرة الاشتراكية التي تضم ٣٥،٢ بالمئة من سكان الارض ، قرابة ٣٨ بالمئة من الانتاج الصناعي العالمي ، منها زهاء ٢٠ بالمئة تمثل نصيب الاتحاد السوفييتي ، اول بلد اشتراكي وتزداد بلا انقطاع القدرة الدفاعية للبلدان الاشتراكية حارسة السلم ومكاسب جميع القوى الثورية

ان تطور وتعزز المنظومة الاشتراكية العالمية ليسا فقط النتيجة الاهم بل ايضا الشرط الرئيسي لنجاحات جديدة للنضال الثوري المعادي للامبريالية .

ومنذ عام ١٩٥٥ اصبح ٢٤ بلدا اسيويا وافريقيا دولا ذات سيادة بعد تحطيمها اغلال الاستعباد الاستعماري . واحرز الشعب الجزائري البطل استقلاله بعد نضال شاق استمر نحو ٧ سنين

وعادت غوا ودامان وديو ، هذه الاراضي الهندية البحتة، التي احتفظ بها الغزاة البرتغاليون طوال اربعة قرون عادت الى الوطن الام ، وطردت اندونيسيا المستعمرين الهولنديين من ايريان الغربية.

لقد تعززت دول وطنية مستقلة كثيرة . وشرعت بلدان اسيوية وافريقية متحررة في النضال لاجل التغلب على التأخر الاقتصادي ، الميراث القاسي من سيطرة المستعمرين .. وتدخل الجزائر الجمهورية والعربية المتحدة وغانا وغينيا طريق التطور غير الراسمالي ، بعد ان اعلنت هدفا لها بناء مجتمع اشتراكي

ان ٤،٦ بالمئة فقط من اراضي الكرة الارضية ، و١،٣ بالمئة من سكان الارض ما يزالون ضمن براثن الاستعمار . ولكن يجب ان لا يستنتج من ذلك ان ازالة بقايا الامبراطوريات الاستعمارية ، التي كانت جبارة في الماضي ، قد اصبحت مهمة ثانوية . ان وطنيي انغولا والموزامبيق وغينيا المسماة «برتغالية» يناضلون بالسلاح ضد المستعمرين البرتغاليين . وكذلك فان وطنيي جنوب شبه الجزيرة العربية يقاتلون من اجل استقلالهم ، ومثلهم وطنيو كاليمانتان الشمالية . انهم يناضلون من اجل قضية عادلة ولسوف ينتصرون !

ان لعلى درجة اولى من الاهمية ان القوى الثورية المعادية للامبريالية تقوم حاليا في التخلص من انظمة الحكم العنصرية في بعض البلدان الافريقية . و«استقلال» جمهورية جنوب افريقيا الشكلي البحت ، والاعلان الذي يهيأ لـ «استقلال» روديسيا الجنوبية لن يخدعها احدا . سكان هذه البلدان الافريقيون محرومون من جميع الحقوق . وتنشر قبضة من العنصريين فيها التعسف . ان جمهورية جنوب افريقيا ، وروديسيا الجنوبية ، هما بلدان ينطبق عليهما تماما البيان حول منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الذي اقرته الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة . وهذا البيان التاريخي يجب ان يوضع قيد التطبيق بصورة كاملة وبلا تحفظ !

ان الامبريالية التي افزعها النهوض الجبار للقوى الثورية في العالم ، تحاول ان تشن هجوما معاكسا ضد الشعوب .. والولايات المتحدة ، التي اضطلعت بوظائف دركي عالمي توسع عدوانها الاجرامي ضد الشعب الفيتنامي .

ويواصل الطيران الامريكي غاراته القرصانية على اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية. وكذلك تقود امبريالية الولايات المتحدة حملات عدوانية في اجزاء اخرى من الكرة الارضية: في جمهورية الدومنيك ، وفي الكونغو .

ان الوضع هو اليوم بحيث انه على اتساع وقوة الرد على الامبريالية يتوقف لسنين طويلة نجاح القوى الثورية والدمقراطية والتقدمية في العالم باسره ، اليس بديهيا ان وحدة العمل وتلاحم جميع المناضلين المعادين للامبرياليين تتخذ في هذه الظروف اهمية حيوية .

ويذكر الناس موقف الاتحاد السوفييتي عام ١٩٥٦ اثناء العدوان الثلاثي ضد مصر ، وفي عام ١٩٥٧ حينما تكدست سحب التدخل الامبريالي فوق سوريا ، وفي عام ١٩٥٨ ، حينما كانت الولايات المتحدة وبريطانيا بعد ارتكاب تدخلهما في لبنان والاردن ، تفكران في الانقضاض على العراق الثوري. ان الموقف الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى قد اسهم اسهاما كبيرا في احباط مشاريع الامبرياليين الموجهة ضد جزيرة الحرية ، كوبا البطلة . لقد قال قوامي نكروما ، في معرض حديثه عن اهمية السياسة السوفييتية ازاء البلدان الافريقية ، «لولا الاتحاد السوفييتي ، اذن لتعرضت الحركة لاجل تحرير افريقيا من النير الاستعماري لكل اعباء العنف الوحشي القاسي» .

لقد ازدادت قوى حركة التحرر الوطني بفضل المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى للشعوب التي تناضل من اجل الاستقلال او تدافع عن سيادتها ضد هجمات المستعمرين . والدول الامبريالية تتمنى ان ترى قوى التحرر الوطني في المستعمرات والدول المستقلة الفتية عزلاء . الا ان حلم المستعمرين هذا قد اصبح مستحيل التحقيق .

ان الاتحاد السوفييتي يقدم ويواصل تقديم موازاة نشطة للتطور الاقتصادي لبلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المتحررة . والاتحاد السوفييتي الذي يدرك الدور الجبار العائد لتصنيع البلدان النامية لضمان استقلال تام لها ، يخصص ٥٠ بالمئة من قروضه لهذه البلدان لانشاء صناعة ثقيلة

ان للمساعدة السياسية من جانب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى لحركات التحرر الوطني اهمية كبرى . وبلادنا تعتز بانها اخذت المبادرة لاجل اقرار البيان حول منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، هذا البيان الذي عزز نضال الشعوب من اجل الاستقلال على اساس حقوقي عالمي . وكان «الفيتو» السوفييتي في مجلس الامن اكثر من مرة حاجزا بوجه الامبرياليين ، الذين كانوا يتمسكون بتسوية حساباتهم مع مختلف فصائل حركة التحرر الوطني . ان بلاد السوفييت تناصر العمل الاكثر حزما ضد المستعمرين والعنصريين لقد ساندت وما تزال تساند بصورة خاصة ، فرض اشد العقوبات ضد الانظمة العنصرية في افريقيا .

ان موقف الاتحاد السوفييتي ينبع من نفس طبيعة الدولة الاشتراكية السوفييتية ، حيث السلطة في يدي الشعب . وهو ينبع من المفهوم الماركسي ـ اللينيني للسوفييتيين . ويرى الاتحاد السوفييتي بمثابة واجبه العالمي مساندة الشعوب التي تناضل ضد الاستعمار .

ان للاتحاد السوفييتي وللشعب السوفييتي ولشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية عدوا واحدا مشتركا : وهو الامبريالية ، وهذا العدو يتخذ مظاهر مختلفة : زي جنرالات البنتاغون ، الذين يعدون الحرب النووية ضد البلدان الاشتراكية ويقومون بحملات تأديبية ضد اولئك الذين يناضلون من اجل الاستقلال، وزي المرتزقة الاجانب الذين يذبحون بلا رحمة السكان المسالمين في افريقيا ، والبذلة الاستوائية لرجال الاعمال الذين يجنون ارباحا اسطورية من بؤس والام الشغيلة في بلدان افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .

وبالنظر للمؤازرة الحازمة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لثورات التحرر الوطني ، تفعل الدول الامبريالية كل ما بوسعها لاجل دق اسفين بين بلاد السوفييت والدول الفتية المستقلة في اسيا وافريقيا .

وتقول جريدة «ايفننغ نيوز» الغانية ان دسائس القوى الامبريالية قد ظهرت كذلك في فترة الاستعدادات لمؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي في الجزائر ، وتنوه هذه الجريدة بان «المهمة الرئيسية للدبلوماسية السرية للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كانت تقوم على منع الاتحاد السوفييتي من الاشتراك في ذلك المؤتمر .. لكن اغلبية البلدان الافريقية والاسيوية تدرك مدى اهمية اشتراك الاتحاد السوفييتي في مثل هذا المؤتمر . ان النهج المعد لاضعاف صلات الصداقة والتضامن بين شعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب اسيا وافريقيا لا يلائم فقط الامبريالية ، بل يمكن ايضا ان يلحق ضررا كبيرا بحركة التحرر الوطني .

الذي يتاجر بالرمل سيفلس حينما تهب الريح

بقلم : محمد خاص

للم المباي (الاشكولي في هذه المرة) كل زلمه وجميع اجرائه وعملائه وكافة المتنفعين بحكمه والمؤمنين بابديته فكانوا الفا وخمسمئة (هكذا عدهم مراسل جريدة «اليوم!» حشروا ، جميعهم ، في دار المباي بحيفا يوم الاثنين الماضي .

الوجوه ذاتها ، السحن نفسها ، الاشخاص عينهم الاسماء هي هي ، الالقاب كالعادة : سيادة مطران ، ومشايخ دروز وكهنة طوائف ، ، وشيوخ اسلام ونواب اربعة معروفون اياهم ، ورئيس بلدية الناصرة ، ومدراء مدارس وموظفوا ضريبة الدخل ودوائر اخرى ووجهاء قرى !! وبالطبع امنون لين ويعقوب كوهن ـ الاوصياء على العرب ـ وشلتهما ..

هل من جديد ؟

✱

في هذه المرة للمهم اشكول المباي الذي اصبح في يده الحل والربط ، والقيم الاكبر على الاوصياء الصغار على العرب «القاصرين» ..

اشكول لملمهم مرة واحدة .. هذه المرة .

فكم مرة للمهم بن غوريون المباي ؟ عشرات المرات . نفس الوجوه والسحن والاشخاص والاسماء وحتى الالقاب . وكانوا ، في كل مرة ، اطوع له من بنانه. استنفرهم فجاءوا من كل حدب وصوب .. بحطات وعقل وبطرابيش وبقنابيز وبرانيط ولفات .. وقالوا : آمين وراء كل جملة تفوه بها !! لقد كان هو ، بن غوريون ، وليس اشكول ، الذي في يده .. الحل والربط .

فهل من جديد ؟!

✱

قبل الانتخابات الاخيرة للكنيست (في سنة ١٩٦١) ، للم امنون لين ويعقوب كوهن كل «الالف والخمسمئة» من عرب المباي اياهم وحشروهم في كريات حايم بالقرب من حيفا ، ليستمعوا الى خطاب بن غوريون !

وفي يوم الاثنين الماضي ، باقتراب انتخابات الكنيست المقبلة ، للم امنون لين ويعقوب كوهن الالف والخمسمئة المذكورين اعلاه وحشروهم في دار المباي بحيفا ليستمعوا الى خطاب .. ابا حوشي !

فهل من جديد ؟!

✱

قبل نحو ٤ سنوات ، في كريات حايم ، قال بن غوريون للالف والخمسمئة : ان «مستوى حياة العامل والفلاح العربي في اسرائيل هو اليوم احسن بكثير مما هو عليه الان في اي دولة عربية» وردد عرب بن غوريون اذذاك آمين .. ومعك يا بن غوريون.

وقبل ٤ ايام ، وفي دار المباي بحيفا ، قال ابا حوشي كلاما كثيرا عن .. «التقدم الكبير الذي احرزه المواطنون العرب في اسرائيل بفضل المساعدات المادية والمعنوية التي قدمها رجالات الحزب في الحكومة وفي الهستدروت للمحيط العربي» . وردد عرب ابا حوشي ـ اشكول الان آمين .. آمين ومعك يا ابا حوشي واشكول .

فهل من جديد ؟!

الاقوال ذاتها قيلت . مرة قالها بن غوريون والان يقولها ابا حوشي بلسان اشكول . وفي المرتين ردد الالف والخمسمئة : آمين .. آمين .

✱

الجديد في الامر هو حركة التنقلات في اعلى الزعامات ، حركة التغييرات فيمن في يده الحل والربط وقضاء الحاجات . اشكول حل محل بن غوريون . وابا حوشي انتقل من صفوف بن غوريون الى صفوف اشكول . والناس ـ كما يقولون ـ على دين ملوكهم . فكان لا بد من ان ينتقل الالف والخمسمئة ـ من سيادة مطران الى مشايخ دروز ، الى كهنة طوائف ، فشيوخ اسلام ، ونواب ، فرئيس بلدية ، فمدراء مدارس ووجهاء قرى الى الصفوف الجديدة ..

✱

الجديد في الامر ان السياسة الرسمية يزداد فشلها في كل يوم ، ويتعاظم اقتناع جماهير الشعب بافلاس هذه السياسة . لا في المحيط العربي وحسب بل وفي المحيط اليهودي .

ويجيء «التجمع» بين المباي واحدوت هعبودا لانقاذ هذه السياسة . وبالتالي يجيء حشر الف والخمسمئة ـ من المذكورين اعلاه ـ للمساعدة في عملية الانقاذ هذه . وليقولوا للسيد الجديد : آمين .. آمين ..

✱

هؤلاء الحكام لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا شيئا . الاستمرار في سياسة التمييز العنصري والاحكام العسكرية وسلب الاراضي وهدم البيوت والقوائم السوداء والمناطق المغلقة ونسف القرى المتروكة .. كل هذا ما زال خط حكومة اشكول واهمال ومنع تطوير القرى العربية تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . ومواصلة سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، سياسة لا لاجيء ولا شبر ارض ـ هي خط حكومة اشكول في القضية الفلسطينية. وسياسة موالاة الاستعمار ومشاريعه ، ومعاداة حركات التحرر الوطني ، وخدمة مصالح رؤوس الاموال الاحتكارية ، الاجنبية والمحلية ، ما زالت السياسة التي تنهجها حكومة اشكول .

✱

ينسى القائمون على هذه السياسة ان الجماهير تتعلم من خبرتها . وما اكثر ما تتعلم منه الجماهير العربية في هذه البلاد .. وهؤلاء الذين احتشدوا في دار المباي بحيفا يوم الاثنين الماضي ربما اعتبرهم اشكول وابا حوشي انهم «يمثلون ٧٨ الفا من ذوي حق الانتخاب في المحيط العربي» ..

هكذا اعتبرهم بن غوريون في السابق ايضا ..

ومن حق ابا حوشي اليوم ان يعتبرهم احجار شطرنج ينقلها من خانة الى خانة اخرى لخدمة اهداف واغراض السياسة الرسمية المفلسة .

اما بالنسبة للجماهير العربية فقد كانوا وما زالوا لا يمثلون سوى انفسهم ومصلحتهم الخاصة ومنافعهم الذاتية على حساب مصالح الجماهير العربية وحقوقها .

والجماهير العربية في هذه البلاد قد رفضت دوما ان تساق ، كالخراف ، الى مسلخ السياسة الرسمية الفاشلة .

هكذا كان .. وهكذا سيكون .

وقديما قالوا : الذي يتاجر بالرمل سيفلس حينما تهب الريح . وستهب الريح .

تاريخ الارض ودراسة الحفــرة الافريقيـــة

من المحتمل ان يكون السر في طبيعة الشكل الذي اتخذته الارض كامنا في اعماق الشقوق التي تنتشر على وجهها ، على مساحة يبلغ مقدارها ٥٠،٠٠٠ كيلو متر فعلى طول هذه الوديان ذات الحواف المرتفعة نلاحظ اثار انقلابات شكلت قبلا ، وما زالت تشكل الى الان وجه الكرة الارضية .

ولكن هذه الاثار الدالة على ماضي الارض الحافل بالحركة العنيفة ، توجد في اغلب الاحايين في اعماق المحيطات ، وفي بعض الاحايين القليلة النادرة نجد القارات نفسها حاملة هذه الاثار . من ذلك ما نلاحظه على القشرة الارضية في ايسلانده وفي افريقيا الشرقية على الاخص حيث تمتد الى مساحة تزيد على ٣،٠٠٠ كيلومتر جنوبي البحر الاحمر وعبر الحبشة وكينيا وتنزانيا واوغندا وموزمبيق ما يعرفه الجغرافيون باسم «الحفرة الافريقية الكبيرة» ..

وقد اتجه اهتمام العالم العلمي نحو هذه الواقعة منذ شهور قليلة على اثر ما اذيع من اخبار عن تلك الحقيقة الجديدة فقد قام العلماء المشتركون في البعثة الدولية للمحيط الهندي بتقدير المنسوب الهيدروجرافي لتلك الحفرة التي تخترق المحيط الهندي ومن ثم استقر رايهم على ان هذه الحفرة تكمل الحفرة الاخرى التي تعبر المحيط الهندي وتنتهي عند مدخل البحر الاحمر .

وكانت اللجنة الدولية للعلوم الجيوفيزية والطبيعة الارضية قد وجهت منذ وقت نداء الى علماء العالم تناشدهم فيه ان يتضامنوا معا من اجل اجراء دراسات قارية عن الحفرة الافريقية الكبيرة . وقد صدر هذا النداء عقب اجتماع عقد في نيروبي (بكينيا) باشراف اليونسكو ولجنة الغطاء السطحي ، اشترك فيه ٣٤ رجلا من رجال العلم ، وفدوا من ١٢ بلدا مختلفا ، وكان الاجتماع نفسه برئاسة البروفيسور بيلوسوف (من الاتحاد السوفييتي) .

وشكل الخبراء لجنة كلفت بجمع المعلومات القائمة الان تمهيدا لوضع خريطة تركيبية لهذه الحفرة ، كما اعدت اللجنة برامج تتضمن القيام بمجموعة من الابحاث . وسيتم الربط بصورة وثيقة في هذه الاعمال بين العلوم البحتة والعلوم التطبيقية . والمتوقع ان تتيح النتائج المتحصل عليها من دراسة الحفرة الكبيرة وسائل استغلال الموارد المعدنية واستخدام الطاقة الحرارية الباطنية التي تظهر في شكل احزمة من البخار المندفع من باطن الارض .

لقد تكونت شقوق الحفرة الافريقية بفعل دفعات عميقة مزقت القشرة الارضية ، وذلك منذ ما يقرب من خمسة عشر مليون سنة . وينخفض قاع هذه الهوة احيانا حتى يصل عمقه الى ٤٥ مترا ، بينما تبلغ مساحة الهوة نفسها ما يقرب من ثلاثين كيلو مترا . ويساعد تكوين بحيرة تنجانيقا على تقدير مدى قوة الانقباض والانبساط التي حلت بهذه الرقعة من الارض قديما ، فان حواف هذه البحيرة ترتفع احيانا الى ما يبلغ ارتفاعه ٧٥٠ مترا بينما ينخفض قاعها الى ٦٥٠ مترا تحت مستوى سطح البحر .

وستوفد الان ، بناء على توصيات نيروبي، بعثات لزيارة هذه المنطقة في العام القادم . ومن المتوقع ان تؤدي هذه الدراسات الى تحسين فهمنا لطبيعة التقلبات الباطنية في كوكبنا الارضي مما ادى الى تشكيل احواض المحيطات .

وستواصل اليونسكو ، من جانبها ، معاونتها لذلك المشروع ، على غرار ما فعلته عند تنظيم الحملة الدولية للمحيط الهندي اذ ساهمت اليونسكو بجزء من نفقاتها بينما تحملت الدول المشاركة في المشروع بقية التكاليف .

(انباء اليونسكو)

حديث في البيت

لو لم تخفف وزنها

وصلت الى بلدة القادمين الجدد قبل ثلاث سنوات معلمة شقراء . ولم تمتز المعلمة عن عداها من المعلمات بشيء غير شعرها الاشقر، ووزنها الكبير

ومن الامور التي اقلقت المعلمة الشقراء وزنها ، فعملت على تخفيفه .. وبعد شهور قليلة صارت تمتاز بانها ليست شقراء بل وحسناء ايضا

ولفت جمال المعلمة انظار المدير المتزوج الاب .. وبدا الحب ينسج خيوطه ..

وكان المدير مربيا ذا مواهب خاصة جعلت المسؤولين عليه ينقلونه الى ادارة مدرسة في مجدل عسقلان ، كما نقلوا المعلمة الى مدرسة رمات غان. ولكن بعد فترة قصيرة نقلت المعلمة الى مدرسة مجدل عسقلان ولم يعرف احد مغزى هذا النقل ، اهو من قبيل المصادفة ام هو مدبر .

غير ان العلاقات بين الاثنين اصبحت حديث المعلمين والمعلمات والطلاب ، وانتقلت الى المنتديات العامة والخاصة .. ولكن العلاقات بردت بين الاثنين وبعد مدة من الزمن انقطعت نهائيا .

وتمسك الاثنان بالصمت فلم يجيبا على الاسئلة التي كانت توجه اليهما من المستفسرين .

وقبل ايام ذهب المدير الى منزل المعلمة ولما لم يجدها تبع ينتظرها ساعتين ، وذهب .. وعندما علمت المعلمة ان المدير جاء يسأل عنها قررت عدم الذهاب الى المدرسة في صبيحة اليوم التالي وكان يوم جمعة .

وفي الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم سمع الجيران صراخا ينبعث من دار المعلمة واقترب احد الجيران من الباب وعندما سمع صوت رجل ابتعد وفضل الا يتدخل .

غيران الصراخ استمر ، وكان صوت المعلمة صوت مستغيث وعندها قرر الجيران الدخول وهناك شاهدوا المعلمة في ثياب ممزقة ، وعلى ساعدها الايمن علامة زرقاء هي من ضربة كف رجل ، وعلى وجهها خدوش بارزة .. والمدير الى جانبها

وادعت المعلمة في الشرطة ان المدير اقتحم الغرفة عليها واراد انتهاكها .

ومنذ اليوم التالي والمعلمون وبعض الاهلين يترددون على المعلمة يطلبون ابطال الشكوى، ونزولا على طلبهم الغت الشكوى غير ان الشرطة تواصل التحقيق على اعتبار انها ممثلة الحق العام .

اما المدير فيدعي انه جاء الى منزل المعلمة ليبحث معها شؤون حفلة ختام السنة المدرسية وقد وجد الباب مفتوحا ، كما وجد العلامات على جسدها ووجهها .

ويقول الجيران انهم سمعوا المدير يقول : انت تريدين هدم حياتي الزوجية ، وهي كانت تقول : كف عني ولا تلاحقني ولا تضايقني ..

وانكرت المعلمة انها اتصلت بزوج المدير واعلمتها بعلاقة المدير معها .

وعاد طفل في العاشرة من عمره من المدرسة مبكرا ... وعندما سالوه عن ذلك قال لن اخبرك يا امي .. ساخبر فقط ابي . واسر الابن الصغير الى امه : ان مديرنا قضى سنتين ثلاثا يتمتع مع معلمتنا .. لقد تخاصما الان وتشاجرا لذلك عطلت المدرسة .

اغتصاب سائحة

وصلت قبيل منتصف الليل سائحة بريطانية في العشرين من عمرها مع صديقها الى بئر السبع على امل ان يجدا وسيلة نقل مجانية ـ ترامب ـ الى ايلات ، ولدى وصولهما التقيا باربعة شبان ادعوا انهم من صيادي الاسماك ، ووعدوهما بنقلهما الى ايلات في صبيحة اليوم التالي ، ودعوهما الى وليمة في احد اكواخ معبرة عصاريم ..

وعند انتهاء «الوجبة» خرج اثنان من الشبان . واخذ الاثنان يداعبان الفتاة على مشهد من صديقها الذي ابدى نوعا من المعارضة والاستنكار، فكان نصيبه الضرب المبرح والطرد من الكوخ متخنا في الجراح مضعضعا في سائر انحاء جسده .

وعلى هذه الحالة ذهب يحبو حتى وصل احد الاكواخ المجاورة وطرق بابه وطلب من ساكنه نجدته .

وبادر سكان الكوخ وابلغوا الشرطة بالامر .

واحاط رجال الشرطة الكوخ واقتحموه فوجدوا الفتاة عارية من كل شيء ومغمى عليها ، والى جانبها احد الشابين عاريا والثاني مستلقيا على احد الاسرة .

واوقفت الشرطة الاثنين ، ونقلت الفتاة الى المستشفى حيث اسعفت وعولجت . وظهر ان المعتدين هما من اصحاب السوابق ، قد اعتديا على عفاف الفتاة بصورة وحشية تركت اثارها على جسدها .

اخرج بالقوة من دار

دخل احد العمال مبنى النقابة العامة في تل ابيب ـ الهستدروت ـ ليراجع في شأن من شؤونه النقابية ، ولكن سرعان ما احاطت به ثلة من الشرطة واخذت تدفعه ليخرج من الدار ، ولم تسمع الشرطة لصراخه وهو يسال عن الاثم الذي ارتكبه .

ولكن بعد قليل ظهر ان الرجل المسكين كان بريئا وانه ليس من موظفي الجيش المدنيين الذين اعلنوا الاضراب لمدة طويلة امام مبنى الهستدروت

لمحـــات عن التعاون الاقتصادي بين تشيكوسلوفاكيا والبلدان العربية

تقوم بين تشيكوسلوفاكيا والبلدان العربية علاقات تجارية واقتصادية مفيدة للجانبين . فتصدر تشيكوسلوفاكيا الى هذه البلدان ، وبصورة رئيسية منتوجات صناعتها المتقدمة وخاصة الصناعة الهندسية ، وتستورد منها المنتوج الخاص في كل بلد بالاضافة الى انتـاج صناعاته الجديدة . وفيمـا يلي نقدم لمحة عن تطور هـذا التعاون الاقتصادي بـــين تشيكوسلوفاكيا وكل مـــن البلدان العربية :

مع العربية المتحدة

تحتل الجمهورية العربيـة المتحدة المرتبة الاولى فـــي تجارتها مع تشيكوسلوفاكيا ، وقد تطورت هـــذه العلاقات التي بدات قبل الحرب العالمية الثانية بصورة ملموسة منـذ سنة ١٩٥٦ . وقد سلمـت تشيكوسلوفاكيا الى الجمهورية العربية المتحدة ٣٥ وحـــدة صناعية (السكر ، الترابـــة ، الاحذية ، المطاط الخ ..) وهي تستورد منها الرز ، والقطن ، والجلود ، والفاكهة ، بالاضافة الى منتوج صناعتها الجديدة .

وقد كان لزيارة الوفـــد التشيكوسلوفاكي الحكومـــي برئاسة ج. لينار ، رئيـــس مجلس الوزراء ، للجمهوريـة العربية المتحدة اهمية خاصـة في تعزيز هـــذا التعـــاون الاقتصادي المشترك .

مـــع الجزائر

لقد بدات العلاقات التجارية مع الجزائر في عام ١٩٦١ اثر توقيع الاتفـاق الاقتصادي ، وبنـــاء عليـــه قام الفنيون والخبراء التشيكوسلوفاكيون مع زملائهم الجزائريين بتشغيل المصانع التي تركها الفرنسيون ووقع في سنة ١٩٦٣ اول اتفاق للتعاون العلمي والفني بينهمـا وقد قام الرئيس بن بلا بزيارة تشيكوسلوفاكيا في ايار ١٩٦٤ ، وقد مهدت هذه الزيارة للاتفاق على اشتراك تشيكوسلوفاكيـا بتصنيع الجزائر . وانتهـــت هذه المفاوضات بتوقيع اتفاق اقتصادي ، واتفاق اخر شكلت بموجبه لجنة تشيكوسلوفاكية جزائرية للتعـاون الاقتصادي والعلمي والفني .

مـــع المغرب

ووقعت تشيكوسلوفاكيـا ومراكش اتفاق مدفوعـات في كانون الاول ١٩٥٩ ثم تـــلاه اتفاق تجاري . ولكن لم يبدا التعاون العلمي والفني الا في عام ١٩٦١ اثر توقيع الاتفاق الخاص بهذا الشان ، والذي تقوم بموجبه تشيكوسلوفاكيا بتسليم المنشآت الصناعيـــة الكاملة واستيـراد المنتوجات المراكشية التقليدية .

مـــع تونـــس

وتقوم العلاقات التجاريـــة بين تشيكوسلوفاكيا وتونـــس على اساس عقد وقع في عـــام ١٩٥٧ ، كما وقع اتفاق التعاون العلمي والفني في عام ١٩٦١ . وتصدر اليها تشيكوسلوفاكيا حاليا تجهيـــزات الطاقـــة ، والسيارات والات البناء وشق الطرق والجرارات الـــخ .. اما مستورداتها من تونـــس فتتكون من المعادن والاسمـــدة والدهن النباتي وغيرها مـــن المنتوجات التونسية .

مـــع ليبيـــا

اما المبادلات التجارية مـــع ليبيا فهي لم تبدا الا منـــذ سنوات قليلة ، وهناك امكانيات كبرى لزيادة التعاون الاقتصادي بينهما . وتصدر تشيكوسلوفاكيا اليها محركـــات الديزل وغيرها من المنتوجات الهندسية ومصانع القطن والخشـــب وتستورد منها الفاكهة والدهون النباتية .

مع سوريا

وتعود العلاقات التجاريـــة مع سوريا الى اتفاق وقع فـــي ١٩٥٩ ، وتنمو التجارة بـــين البلدين على اساس هذا الاتفاق بصورة مرضية . وقد اضيف اليه فيما بعد اتفاق خـــاص بالمدفوعات ، وقد قامـــت تشيكوسلوفاكيا بتسليـــم منشآت صناعية عديدة نذكر منها مصفاة حمص وعدد اخر من المنشآت لصناعة الاغذيـــة والمعادن والانسجـــة والورق وغيرها . وتستورد من سوريا القطن والسلع النصف صناعية والنباتات الزيتيـــة والجلود . ويتـــدرب حاليـــا الفنيون السوريون في تشيكوسلوفاكيا بموجب اتفاق التعاون العلمي والفني الموقع بين البلدين فـــي عام ١٩٥٧ .

مـــع لبنان

وتقوم العلاقات الاقتصادية بين تشيكوسلوفاكيا ولبنان على اساس اتفاق التجارة المعقود في سنة ١٩٥٢ ، وعلـــى اتفاقات التجارة والمدفوعات التي عقدت فيما بعد ، ووصلت قيمـــة المبادلات التجارية بينهما الـــى رقم ممتـــاز اذ بلغـــت ٧٨،٦ مليون كورون (الدولار الامريكي يساوي ٧،٠٢ كورون) في عام ١٩٦٣ . مما يعني زيادة قدرها ٥٠ بالمئة للسنة السابقـــة . وتشمل صادرات تشيكوسلوفاكيا الى لبنان سلعا مختلفة منهـــا الـــورق والسللياوز والانسجة والسكر ، وتستورد منه الحمضيات والاسمـــدة الاصطناعية والخضار والنباتات الزيتية .

مـــع العراق

ولم تتوســـع المبـــادلات التجاريـــة بين تشيكوسلو ـ فاكيا والعراق الا في عام ١٩٥٨ مع توقيع اول اتفاق تجاري وسلمت تشيكو سلوفاكيـــا تجهيزات صناعية كاملة لصناعة مواد الاستهلاك . ويتـــدرب الفنيون العراقيون في المصانع والمدارس التشيكوسلوفاكيـــة على شؤون الانتاج والادارة .

ويدل نمـــو العلاقـــات الاقتصادية بين تشيكوسلوفاكيا والبلدان العربية على ان المبادىء التي تعتمدها تشيكوسلوفاكيا في هذه العلاقات مع الخـــارج والقائمة على المساواة فـــي التعامل ، واحترام السيادة ، والنفع المتبادل ، ونوعيـــة المنتوجات العالية ، كانـــت اصدق برهان على نجاح علاقات التعاون الاقتصادي التي تقوم على هذه الاســـس بين مختلف البلدان . وتتوافق هذه المبادىء مع قرارات مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية الذي عقـــد في جنيف والذي اشتركت فيه تشيكوسلوفاكيا بصورة فعالة .

سالـم جبـران

الـتراب والانسان

«الى نايف وسلمان .. لذكرى تلك الليلة التى قضياناها مع الميس والقمر وفيروز..»

مـا اروع الفيـاب
في جنـائن الرمـان
وضوء القطـاف الدوالي
يبعث الحنين والامـان
والقمر الصغير ، مـا اقربه
تكـاد ان تطـاله اليدان !

* * *

فيروز ! غني واصدحي
وجملي الآفـاق بالاحلام والالوان
صوتك ميعـاد الشتـاء للثرى
وهدهدات المعول النشيط ، في البستـان !

* * *

يـا قريتي ، يـا وطني !
يـا وحدة التراب والانســان
مـا اروع المـاضي ،
ومـا اجمل ان نعطي من دمائنـا
زيتـا لقنديل الغد الريـان ،
مـا اجمل ان تكون
حيـاتنـا جميـلة
كهذه السهرة .. في جنـائن الرمـان !

هذا العالم الذي نعيش فيه

نـــام الرائـــد

قالت سلطات السير فـــي فلوريدا ان رائد الفضـــاء الامريكي سكوت كاربنتر نـام اثناء قيادة سيارته صباح يوم وادى الامر الى اصطـــدام سيارته بسيارة اخرى .

واضافـــت الشرطـــة ان كاربنتر البالغ الاربعين مـــن عمره لم يصب باذى . ونقل سائق السيارة الاخرى ويدعى ادي الى احدى مستشفيات واشنطن .

وقد اتهم الرائد بقيـــادة السيارة في حالة نعاس ، وعلى يسار الطريق وقد حكم عليه بغرامة ٢٥ دولارا .

منـع الطـلاق

تقدم علماء النفس والتربية الانكليز بتوصية الى البرلمـان البريطانـي لتعديـــل قانون الاحوال الشخصية . امـــا مقترحات العلماء فهي منـــع الحكم بالطلاق عند وجـــود اطفال دون السادسة عشرة

ويقول الاطبـــاء ان هـــذه السن هي من اخطر مراحـــل الطفل ، لذلـــك فهو معرض لاضرار نفسية تنجم عن الطلاق وامراض ظاهرة وانحرافات في السلوك .

تمساح قبل ٩٠ مليون سنة

في متحف الحيوان الطبيعي في باريس جمجمة تمساح سمين عملاق كان يعيش على ضفاف نهر النيجر . وقد عثر عليها في احد المناجم الافريقيـــة مع مجموعة من عظام حيوانات مختلفة .

ويعلل العلماء هذه الاثـار انها تعود الى العصر الجيولوجي الثاني اي منذ ٩٠ مليون سنة ويبلغ طول الجمجمـــة مترا ونصفا ، وعرضها متر . ويقـــدرون طوال التمســاح بـ ١٣ مترا ...

حناجر اصطناعية ..

في وسعنا ان نركب اسنانا مستعارة في حالة تساقـــط الاسنان ، وشعرا اصطناعيـا اذا تساقط الشعر .. وعيونا زجاجية ـ لا سمح اللـه .. واذا اعتلت حنجرة انسان اليوم وصعب عليه النطـــق ، فبوسعه ان يستعيض عنهـا بجهاز ذي ذبذبات يطلق صوتا يشبه صوت الانسان العادي . وطول الجهاز ١٦٠ ملم وقطره ٣٨ ملم ووزنـــه ٣٠٠ غرام ويشحن بالكهرباء او بالبطارية العادية ..

الذئب الامين

درب احد الرعاة في جمهورية طاجكستان السوفييتية ذئبـا جبليا ليحرس له الغنم .

وقد عهد الراعي بالذئب الى كلبه فشب قوى الجســـم ، وصار يقود الكلاب لتحرس اغنام الراعي .

ويقول الراعي ان الذئـــب يدل على امانة متناهية وذكاء بالـــغ .

خروف

وضعت نعجة سنغاليـــة خروفا في مدينـــة داكار .. وللخروف سبعـــة ارجـــل وراسان وذيلان .. وصحتـــه جيدة .

ويقول اهل داكار ان هذا من علائم اقتراب الساعة لدى رؤيتهم هذا الخروف العجيب

البنك العربي

اشترى البنـك العربي ـ الفلسطيني ـ ارضا في بيروت قرب ساحة رياض الصلح ، من بلدية بيروت بمبلغ يزيـــد على ١١ مليون ليرة لبنانية .. ثمن المتر الواحـــد ستة الاف ليـــرة .

وستبني شركـــة «سوليكو» للبناء والمقاولات مبنى البنـــك .. وسيتكون من خمســـة طوابق تحت الارض وسبعـــة فوقهـــا .

البقر والانسان

سيستطيـــع الاب والام ان يذهبا الى طبيب و«يوصيـــا» لديه على وليد .. ذكر ام انثى ـ حسب الطلب ـ

ذلك لان الدكتور الهنـــدي باهيراب بهاتاشاسيرا .. من رجال معهد الطب في كامبردج ـ توصل بالاعتماد على تجارب اجراها العلماء الالمان على البقر واستطاعوا تعيين نوع الجنين

وقد تبنى الطبيب هـــذه النظرية عندما راى صدفة في كلكتا ان تنوع تلقيح الابقـــار يعطي نتائج الجنين القـــادم ، واراد تطبيق ذلك على البشر .

الجلسة الثالثة لمجلس عبلين المحلي تتحول الى مسرحية مضحكة

بقلم راجي النجمي ـ عبلين

عقد المجلس المحلي في عبلين ، في تمام السابعة من مساء يوم الاثنين (٦٥/٨/٢) بحضور ١٠ اعضاء المجلس وبغياب عضو مستقيل ، جلستـــه الثالثة . واشترك في هذه الجلسة ممثل عن قائمقامعكا وشاهدها حوالي مئة من سكان عبلين . وقد استمرت الجلسة حتى العاشرة مساء . ووصف السكان الذين حضروا الجلسة انها كانت اشبه بتمثيلية مضحكة .

فبعد قراءة محضر الجلسة السابق وضع رئيس المجلس المحلي العميـــل المباتي المفضوح عرسان سلمـــان مواضيع كل واحد منها يحتاج الى جلسة كاملة لاقراره . ولكن ما العمل اذا كان الائتلاف الرجعي اراد انهاء هذه المواضيع كلها في جلسة واحدة ؟!

١ ـ انتخاب نائبين للرئيس
٢ ـ وتعيين معـــاش لهمـــا

اقترح عرسان ـ رئيس المجلس ـ عبد الله الخطيـــب نائبـــا اول لرئيـــس المجلس وقـــدم لاقتراحـــه بديباجة تليق بالمقام ! ثم قـــال : ونظرا لكثرة اعمال المجلس ! ومن اجل مراقبة المسائل الزراعية ! ومسائل تنظيم العمار والشوارع ! اقترح ان ندفع الى عبد الله الخطيب معاشـــا شهريا قدره ٣٥٠ ليرة حتى يقـــوم بكل هذه الاعمال المهمة الصعبة ؟! ثم اقترح اسناد المســـائل الماليـــة والحسابات وادارة المسلخ لنـــائب رئيس ثان هو روحي زيدان بمعـــاش شهري قدره ٣٥٠ ليرة . واضاف : وانا اتوجه للاعضاء : «مين مع ؟ ومين ضد ؟» وهنا صاح الجمهور : هذه رشوة مفضوحة يا عرســـان حتى يؤيدوك في رئاسة المجلس . اخجل يا عرسان . استح من الناس .

ثم وقف عضو المجلس من كتلـــة جبهة عبلين الديمقراطية نصري المر وقال : اخواني اعضـــاء المجلس ! معركة الانتخابات انتهت . ونحن هنا نعمل من اجل مصالح قريتنا وخاصة مصالحها المالية لا من اجل تبذيرها وانما للمحافظة عليها وصرفها لمصلحة القرية . وانا اعرف ويعرف السكان انه لا يوجد عمل كاف لرئيس المجلس فكيف يمكن ايجاد عمل ايضا لنوابه الاثنين في قرية صغيرة مثل قريتنـــا عبلين ؟! واضاف : حتى في مدينة مثل الناصرة لا يوجد نائبا رئيس بمعاش . ان الاقتراحات التي سمعناها لا تدل على ان مصلحة دافع الضريبة ماخوذة بالحساب . وبالاضافة الى كل ذلك فان قانون المجالس المحلية لا يسمح اعطاء معاش لنواب الرئيس .

وهنا قاطعه رئيس المجلس بنرفزة مقرفة وقال : فهمنا ! ولكن نصري المر واصل كلامه قائلا : انني اطـــالب باسقاط الاقتراح والغائه .

ثم وقف عضو المجلس هواش حاج (من المعارضة) واعترض ايضـــا على اعطاء معاش لنواب الرئيس .

ولكن عرســـان قال بمنهجيتـــه المشهورة : اكتب .. نحن نعارض كلام نصري المر وهواش حاج . ان نواب الرئيس يحق لهم معـــاش اذا قاموا باعمال ادارية في المجلس .

فاعترض عضو الجبهة علي عثمان وقال : في المجلس السابق كنت نائبا لرئيس المجلس ومسؤولا عن الناحية المـــالية بدون معـــاش ، فكيف يعطى الان لروحي زيدان معاش ؟! هـــذه ليست جلسة . هذه مسرحية لا اكثر ولا اقل .

وحـــاول نائبـــا الرئيس ان يردا ويدافعا عن اقتراح عرسان . فساد القاعة ضحك عام متواصل .

وعرض على التصويت اقتـــراح معاش لنائبي الرئيس ، ووفق على الاقتراح باكثرية ٦ اصوات ضـــد اربعة .

٣ ـ دار جديـــدة للمجلس

وقدم عرســـان الموضوع الثالـــث بديباجة طويلة قائلا : شغل المجلس زاد وكبر ! لذلك ارى نقل المجلس الى دار ليس زيدان بعد استئجارها منه لانها يتوفر فيها الماء والشروط الصحية ! (استهجان من الحاضرين وتعليق : هذه ايضا رشوة الى نائب الرئيس روحي زيدان) .

وعرض الاقتـــراح على التصويت فووفق عليه باكثرية ٧ اصوات ضد ٣ اصوات الجبهة الديمقراطيـــة .

٤ ـ جـــابي المجلس المحلي

ثم اقترح عرسان تعيين جـــابي للمجلس المحلي وقـــدم لاقتراحـــه بسفسطة عرسانية . وقبل ان ينهي كلامه اقترح نائبه ، روحي ، اسم محمـــد علي الخطيب . ولكن على الاقتراح عضو المجلس مهنـــا زهران بسرعة اضحكت الحاضرين . وقال عرسان : المجلس مستعد ان يعطيـــه معاشا قدره ٣٥٠ ليرة . وواصـــل سفسطته الكلامية المضحكة .

واعترض عضو المجلس من قائمة الجبهة الديمقراطية فوزي اسكنـــدر حاج وطالب بالاعلان عن الحاجة الى وظيفة جابي وبعد تقديم الطلبـــات اعطاء الاولويـــة لصـــاحب المؤهلات واضـــاف : اننـــا نرفض اسلوب الرشوة وتعيين جابي لانه فقط ابـــن عم نائب الرئيس الاول .

وهنا وقف هواش واقترح ان يكون جابي المياه جابيا للضرائب ايضـــا وذلك لصغر القرية . واقترح ان يكون محمد علي خطيب (الجابي المقترح) مراقبا على المسلخ .

فاعترض عرسان وقال : هـــذه الوظيفة ضرورية ومستعجلة وبمعاش ثقافة عـــالية . كل واحد يقدر ان يقوم بها لان واجبه فقط التــــاع السكان وزيارة البيوت واعطاء وصل بالضريبـــة ! وعرض الاقتراح على التصويت فووفق عليه باكثرية ٦ اصوات ضد ٤ .

وسادت القاعة موجة ضحـــك . قال الرئيس على اثرها : «الويش ؟! كله منظم في الخارج وخالص وهون بنفذ فقط» !!

٥ ـ تعيين اللجـــان

وعندما جاء موضوع اللجـــان (الادارة، المراقبة، التخمين) الاعتراضات، العروض والعطاءات ، الصحـــة المعارف ، التنظيم والعمـــار) وقدم عرسان لكل لجنة من هذه اللجـان على حدة . ومضى وقت طويل حتى اقرت جميعها كمـــا اراد الائتلاف المباتي وقال عرسان في نهاية الامر : «العيك بدي . عندي ست نـــواب . بعي اعمل مثل مـــا اريد ! روحوا اشتكوا للمحكمة المركزية ، والمحكمة العدل العليا ! انا الرئيس عرســـان ارفض اقتراحات المعارضة كلها» !!

وقـــد قوبل كـلام عرسان هذا باستهجان وصياح من الجمهور الذي طلب منه ان يخجل من هذه الاعمال .

تعبيد الشـــوارع الداخليـــة

قال عرسان : سنعمل على الاتصال بوزير العمل ، وبحبوشي وبدائـــرة الاشغال العامة من اجل تعبيـــد شوارع القرية الداخلية حيث اغلب القرى شوارعها معبدة !! واضاف : سنضع ميزانية غير عادية لتنفيـــذ هذا المشـــروع الذي سيتم خـــلال سنتين .

وعندما اقترح فوزي اسكندر حاج تعبيد شارع السهل حفظـــا على مصالح السكـــان والفلاحين وافق الجميع على هذا الاقتراح .

٧ ـ بنـــاء مدرسة جديدة

واخيرا جاء موضوع بناء مدرسة جديدة لصفوف الاوائل والبستـــان على ارض تابعة للمجلس في داخـــل القريـــة .. وقدم عرســـان لهذا الموضوع بقوله : انجزنـــا الخرائط وسنرسلها قريبـــا لدائرة التنظيـــم ونبدا العمل فيها قريبا .

وختم عرسان الجلسة بدكتاتورية مضحكة .

المسلخ

ولكن نصري المر وقف وقـــال : كنت قد قدمت اقتراحـــا بخصوص المسلخ ولكن الرئيس لم يجب عليه لا خطيا ولا شفهيا .

فقال عرسان : سافدم ردي حالا.. حالا ! يا سيدي بخصوص المسلـــخ هناك قضية فان اتمام الشراء ليس بيدنا وحدنا . فالمسلخ مرتبط مع ناس اخرين : مهندسين وحكوميين . هم يطلبـــون ٨٧ الف ليرة لثمـــن المسلـــخ و٢،٥٪ من تكاليف الماء (٩٠ الف ليرة) .

فرد عليه نصري المر قائلا : في هذه الجلسة اخلت قرارات وكان المسلخ ملك للمجلس . ولكن كما يتبين الان فان المسلخ ليس لنا . وهناك خلاف عليه . وانا اقول بل هناك مؤامرة على المجلس من الحكومة واصحـــاب المزارع ومن الضروري ان يتكاتف اعضاء المجلس جميعا للمحافظة على المسلخ لمصلحة سكان القرية .

ولكن نصر نور سلمان وقف وقال : صحيح هناك مؤامرة تحاك ولكن ليس من قبل الحكومة واصحـــاب المزارع وانما من قبل عمـــال المسلخ الذين يخربون العمل حتى يفتحوا المجـــال لاصحاب المزارع للرجوع الى المسلخ والاستيلاء عليه !

وفي الحال رد عليه عمـــال المسلخ الذين حضروا الجلسة وخاصة الاخ يعقوب سمرة قائلين : انت واسيادك المخربون . وحدثت مشادة كلاميـــة عنيفة بين الجمهور واعضاء الائتلاف. وعندما حاول اخ رئيس المجلس المدعو سلمان سلمان (وهو عميـــل مبـــاتي معروف) استنفار الحاضرين للوقوف الى جانبه اسكته السكان ووصفوه بانه مخرب جبان يعمل في الظلام .

وبانتهاء هذه المشادة اسدل الستار على هذه المسرحية المضحكة المقرفة .

سرق باصـــا

القت الشرطة القبض علـى ميخائيل درعي الذي يبلـــغ الواحدة والعشرين ، عنـــد ديمونا وهو يقود سيارة باص مسروقة .

وقد ابلغ الشرطة عن الامر اخو ميخائيل الذي يقيم فـــي بئر السبع وقدم لزيارته وابلغه بسرقة الباص . وقامت سيارة شرطة بملاحقة السارق ملاحقة عنيفة . وفي الوقت ذاته اتصل جندي بادارة «ايجد» واشتكى عن تصرف سائق سيارة باص اوقف السيارة في غير محطتها العادية واخذه بينما كان ينتظر وسيلة نقل مجانية ، كمـــا جمع في محطات مختلفـــة مسافرين تقاضى منهم اجورا دون ان يعطيهم بطاقات .. كما اصيبت السيارة بخلـــل طارىء فاوقفها لتصليحهـــا فساعده سائق سيارة اخرى

اراد الانتحار ..

شرب احد الشبان في نتانيا من الخمر الكثير .. ولم يفرح قلبه .. فاخذت مآسيه تبدو امام عينيه في غيبوبة السكر .. فعول على الانتحار ..

وخرج الى الشارع العام .. وراى سيارة مقبلة فالقى نفسه امامها وكان السائق سريـــع الخاطر فاوقف السيارة حالا والشاب المستلقي على الارض يصيح ادهسني اريد الانتحار .. وعبثا ذهبـــت توسلات السائق ومحاولاته في رفـــع الشاب عن الارض وابعـــاده ، حتى اضطرت جماعة من سائقي السيارات ان يستعملوا القوة في ابعاده لانه سبب عرقلـــة لحركة السير .. واخذوه الى الشرطة ..

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

الكلمات الافقية

١ـ هي سيلان ـ ضمير المتكلمين
٢ـ يذهبان الى زاوية
٣ـ اسم بلاد فارس اليوم ـ رزمة
٤ـ ذو لون ـ غير قصير
٥ـ حروف المصارعة
٦ـ صار صحيحا ـ واسعة
٧ـ لا غير ـ قليلا قليلا
٨ـ كثير العلم ـ زهر جميل الرائحة
٩ـ اول من وضع الشرائع

الكلمات العمودية

١ـ اسم تايلاند السابق ـ هكذا يسمون التنك باللغة العربية
٢ـ يتابع
٣ـ احرف روما ـ مذاق
٤ـ اول افلام ام كلثوم ـ اداة شرط غير جازم
٥ـ يقرع ـ رسالة
٦ـ نهر في ايطاليا ـ عكسها مـــن امية
٧ـ يجول بي
٨ـ من النار ـ قصدي
٩ـ اسبانيا العربية ـ اداة تعريف

حل اللغز الماضي

الكلمات الافقية

١ـ سلم وصداقة
٢ـ الرحابنة
٣ـ مجامر ـ رص
٤ـ برم ـ تي
٥ـ عي ـ كي ـ ها
٦ـ رق ـ داحس
٧ـ سبع مفترس
٨ـ الاحرار
٩ـ المقامرون

الكلمات العمودية

١ـ سام ـ رس
٢ـ ل ل ج ـ عقال
٣ـ مرابي ـ علم
٤ـ و ح م ر ـ دماغ
٥ـ صار مكافحا
٦ـ دب ـ يحترم
٧ـ ان ـ سرار
٨ـ قهرته ـ سرو
٩ـ صياد .

القلم .. والفأس !

«الادباء والكتاب يجب ان يشاركوا في بنــاء الحياة الجديدة مع العمال والفلاحين ، وعليهم ان يمسكوا بالقلم والريشة .. كما يمسك الفلاح بفاسه ، وكما يقبض العامل شاكوشه»

بقلم نعمان عاشور ـ القاهرة

من المهام الاساسية التي تواجه بلادنا الان هي التمكين للقيم والاخلاقيات الاشتراكية من ان تستقر وتنمو في حياتنا الجديدة ..

وليس بخاف ان المجتمع الاشتراكي له قيمه ومثله واخلاقياته التي تختلف كلية عن القيم والاخلاقيات التي تعيش عليها المجتمعات الراسمالية .. لان هذه القيم هي نتاج لعلاقات اجتماعية جديدة وتطلعات اجتماعية وسلوك اجتماعي مغاير .. يكسبها انسان المجتمع من واقع ما تنبته المقومات الاساسية لحياته ..

وهي مقومات تستند الى تغير علاقات الانتاج وبالتالي كل ما يبنى عليها من صلات بين افراده . بقدر ما تستند الى تراثه الفكري من مقومات ..

دور طليعي

ان بناء المصانع قد يكون سهلا .. ولكن بناء الانسان نفسه ـ الذي هو خالق هذه المصانع ومشيدها ـ من اشق واصعب الامور . ومن هنا يبرز دور الادب والفن في تشكيل حياتنا الجديدة بقيمها ومثلها واخلاقياتها ..

بل بانسانها الجديد وسلوكه فيها .. ونحن اذا تطلعنا فيما حولنا من نتاج ادبي وفكري وفني ، قد لا نرتاح كثيرا الى الصورة القائمة التي يواجهنا بها في كل مجال . فالتغييرات

السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرات على حياتنا بفضل القوانين الاشتراكية .. وما اوجدته هذه التغييرات من علاقات ومدركات ومفاهيم جديدة في حياتنا .. لم تجد لها صداها الكافي الذي يجاوبها في انتاجنا

الادبي والفني والفكري . حقيقة ان هناك بعض الاعمال الادبية والفنية التي تحاول اللحاق بركب تطورنا السائر نحو الاشتراكية .. ولكن دور الادب والفن والفكر في هذا المجال .. يجب ان يكون دورا طليعيا في قيادة التطور ..

انسان المجتمع الجديد

ان معظم ما نقراه من روايات طويلة وقصص قصيرة .. ومعظم ما نشاهده من افلام ومسرحيات وتمثيليات .. لا يزال غارقا

في تصوير المجتمع القديم البائد ببيئته وقيمه ومثله واخلاقياته .. وصحيح انه يدين بعض مظاهر السلوك فيه .. ويشتد في حملته على الكثير من دوافعه الاستغلالية المتسلطة .. ولكنه لا يتعدى في تصويره حدود الماضي

وامتداداته الا بالوقوف على عتبات الحياة الجديدة .. مع ان الاصل ان يكون للادب والفن والفكر دوره الخلاق في الكشف عن العلاقات الاجتماعية والتطلعات الاجتماعية في حياتنا وتثبيت ما تنبته من

قيم واخلاقيات وسلوك .. في تشكيل الفرد وتكوين الجماعة .. وبالتالي في بناء انسان المجتمع الاشتراكي المرجو ..

مجتمع القرية

فاذا اخذنا مجال الرواية الطويلة مثلا .. وراجعنا نتاجها من «زينب» لحسين هيكل الى «الايام» لطه حسين ثم «يوميات نائب في الارياف» للحكيم و «الارض» للشرقاوي .. فانها جميعها تروي قصة الفلاح وحياة الريف كل واحد في حدود عصره وبقيم زمانه وحدها .. ولكن .. اين هي الرواية الطويلة التي تحكي لنا حياة ريفنا الجديد وفلاحنا الحي في ظل التغير الشامل الذي اوجده الاصلاح الزراعي في حياة ريفنا كله .. من اقصى الشمال .. حتى النوبة الجديدة .. ان الباشا الاقطاعي لا يزال هو بطل بطل رواياتنا عن الريف .. شبحه لم يختف بعد .. مع انه غير موجود بالفعل .. الان !

مجتمع المدينة

فاذا اخذنا الرواية الطويلة في مجال المدينة .. بعد عودة الروح وبعد قنديل ام هاشم .. وبعد روايات نجيب محفوظ .. اين هي الرواية الطويلة الاخيرة التي تصور لنا الحياة الجديدة او الارستقراطية ومجتمعها الزائل .. في المدينة .. حيث لا ظل للاحتكار وانما تكوينات اجتماعية جديدة اخرى .. من تحالف العمال والمثقفين والراسمالية الوطنية تقوم بخلق الصناعة .. وبناء الحياة على اساس جديد وبقيم واخلاقيات متغيرة ..

اين الرواية التي تتصدى لحياة المدينة اليوم .. بكل ما استجد فيها من علاقات وتغيرات وقيم وسلوك .. امراة تساوت مع الرجل في حمل عبء بناء مجتمع المدينة الجديد .. وبيروقراطية تعوق التطور في كل مجال .. وطبقة جديدة يمكن ان تتجمد فتعوق نماء الحياة .. ونفس الشيء قد يتطبق في وجوه كثيرة عن انتاجنا من القصة القصيرة ؟!.

في المسرح

واذا نظرنا الى المسرح .. فهناك اعمال تعدت نطاق معالجة القيم والاخلاقيات المتطورة .. وبما لان المسرح اكثر حساسية بالتغير الاجتماعي بحكم طبيعته كفن جماهيري يرى فيه الناس صورة حياتهم الاجتماعية في اعماق واقعها .. لكن المسرح مع ذلك لا يزال يقف عند حدود المحاولات الضيقة النطاق .. وفيما عدا القليل المتطور من الاعمال المسرحية .. فليس هناك غير الاهتمام بالتجديدات الشكلية الدخيلة على المسرح الغربي كاللامعقول .. والجري وراء الاضحاك والتسلية التي تزري بكافة القيم والتي لا تخدم في حياتنا اي قضية او قيمة حقيقية من من قيم مجتمعنا الجديد .. بل قد تكون من اقوى ما يؤثر على الانحراف بتطلعات

اما السينما فلها شأن اعجب .. نفس الموضوعات المستهلكة التي لا تكاد تلمس من واقع حياتنا الا سطحه وقشوره .. فاقلامنا لا تزال تصور الراسمالي «العصامي»

وابنة الارستقراطية المدللة التي يتصارع من اجل الفوز بها ارستقراطي اخر مثلها .. فيقع الاختيار .. (اختيار والدها) على مهندس في المصنع .. (عصامي) مثله .. وتدور الاحداث لتنتهي بزواجها منه ، ليأخذ مكان والدها ويتابع دوره كراسمالي جديد .. والكثير من الافلام الاخرى لا يكاد موضوعها يخرج عن الفقير الذي «يصيبه الثراء فجأة» .. فاذا عاش حياة الاثرياء التي كان محروما منها .. عاد يتمنى ان يرجع الى الفقر من جديد ..!!

والحق ان السينما ـ فيما عدا افلام قليلة ـ في واد اخر غير وادينا .. فهي لا تصور مجتمعنا بحال ..

المبررات الاخرى

والصورة ذاتها الموجودة في السينما وافلامها .. تنعكس على اغلب ما يقدمه التليفزيون من اعمال تمثيلية ومنوعات .. فهي تعاني من نفس العجز في التعبير الحقيقي الواقعي على حياتنا ودوافع تطورها وفضلا عن الحلقات البوليسية وافلام الجرائم .. والمنوعات الفارغة التي غالبا لا تحمل اي معنى او قيمة .. فانها تعالج المشاكل والقضايا الاجتماعية وهي خالية من اي غرس للقيم والاخلاقيات الجديدة التي يجب ان تستند اليها حياتنا الاشتراكية ..

التطبيقات الاجتماعية

فاذا كان مجال الكتب التي تعالج قضايا الفكر ومشاكل المجتمع .. فان اغلبها يقوم على المترجم .. وقليلا ما تقع على كتاب تطبيقي عاش به مؤلفه في اي بيئة جديدة من بيئاتنا المتطورة .. كمجتمع السد العالي .. والمجتمعات الصناعية الجديدة العديدة في حلوان والمحلة ووادي النطرون ..او اي منطقة من مناطق الاصلاح او المصانع والتطبيقات الاشتراكية التي وقعت في تكويننا واستجدت في كياننا ..

الروح الانسانية

على ان ليس معنى هذا قطعا اننا نطالب او ندعو الى تضييق الخناق على الادب والفن او حصر الانتاج الفكري في حدود بذاتها .. فالقيم والاخلاقيات الاشتراكية ليست الا قيم انسانية واسعة رحبة .. وان يأخذ الادب والفن دوره في سيادة الروح الانسانية على سلوك الفرد وتطلع الجماعة .. لهو من اجل الادوار التي يجب ان يقوم بها الادب في خدمة تطورنا ونهوضنا .. وكما ساهم الشعر في معركة العدوان .. فان للشعر والشعراء رسالتهم الضخمة في الدعوة الى الاشتراكية وغرس قيمها ومثلها واخلاقياتها في النفوس ..

لقطات عربية

ثمن القصة الواقعية

محمد صدقي هو احد كتاب القصة البارزين في الجمهورية العربية المتحدة .. تميزت قصصه بالعمق والبساطة ، والاندماج بهموم الناس البسطاء ونوازعهم .. واحلامهم .. وبسبب حياته في القاهرة ، كانت قصصه تمثل العمال والفئات الشعبية المحرومة في المدينة ..

ومؤخرا ، قرر ان يكتب رواية عن الاصلاح الزراعي .. فترك القاهرة .. وذهب الى قرية «فيشا بلخا» وهناك وجد «العمود الفقري» لقصته .. تعرف على الفلاح «الشحات» ، وهو يعيش معه .. يتحدث اليه ويستمع اليه ، ويرافقه في اكثر اعماله .. وفوق هذا فهو يقوم بزيارة الفلاحين ، في «فيشا بلخا» والقرى المجاورة ..

هذا هو ثمن قصة واقعية اشتراكية .. وهذا هو التزام كاتب امين للشعب ، مرتبط بحركة نضاله لتغيير الحياة على ارضه .

صراع على .. ام كلثوم !

بعد النجاح الكبير الذي حصدته ام كلثوم من اغنيتي «انت عمري» و«انت الحب» اللتين لحنهما محمد عبدالوهاب قام رياض السنباطي بتلحين «يا حبنا الكبير» للسيدة كوكب الشرق والغرب .. واخر الاخبار الفنية تفيد ان بليغ حمدي يعد مفاجاة فنية كبرى ليؤكد لجماهير محبي الفن ان الملحنين الشباب هم مثل شيوخ الفن وزيادة .. اسم الاغنية : «بالراحة يا حبيبتي ، بالراحة»!

سعيد عقل لا تفوته فائتة !

سعيد شاعر ، وكاتب اساطير وصحفي يعد مقاله الطويل الطويل بالكلمات .. ومرشح للنيابة ، وعضو رئاسة حركة العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفييتي ، وربما كان اعجابه بفيروز مهمة اخرى فوق كل مهماته !..

ومع هذا ، فقد خصص سعيد عقل جائزة باسمه ، يدفعها كل شهر لمن براه جديرا بها ..

وفي الشهر الماضي سلم سعيد عقل الجائزة للسيد نديم شويري الذي قام بتاسيس مؤسسة «الكفاءات» التي تقوم بتدريب الاحداث المشكلين وتعليمهم مهنا لياكلوا خبزهم بكرامة .

كتب الخلاعة مواد محرمة

صادرت سلطات البوليس في ميناء بور سعيد ، في الشهر الماضي عددا من الكتب الخلاعية المكتوبة باللغات الاجنبية ..

وقد صودرت هذه الكتب اثناء تفتيش كان يقوم به البوليس بحثا عن مواد مهربة .. ونشرت صحف القاهرة ان اصحاب هذه الكتب كانوا يبيعونها للمسافرين والبحارة عبر قنال السويس .

الزرع والحصاد ..!

منذ عدة اسابيع وبورقيبة يطلق تصريحاته «الواقعية» و«العملية» حول سخف فكرة قطع علاقات العالم العربي مع بون .

وفي مطلع هذا الشهر ، قررت المانيا الغربية تقديم ٩٤ مليون مارك الماني كمساعدة لتونس .

ايام الحرب

فرغ القصاص والمسرحي المصري المعروف محمود السعدني من كتابة مسرحيته «ايام الحرب» .. تصور المسرحية حياة الشعب المصري كله ـ من خلال عائلة بسيطة ـ ايام الحرب العالمية الثانية.

قصة الاتحاد المسلسلة ٦٢

ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش

ترجمة : عيسى لوباني

كان يتكلم ببرود ، وباسلوب جاف ، متغطرس ، لم يكن في طبيعته . فحتى اللحظة التي انتزعت بها القيود الجلدية ، كان ذبابة الفرس ، يبدو له بسهولة ، كانسان معذب ، متهم بفظاعة ، ولكن تذكر الان ، مقابلتهما الاخيرة ، والاهانة القاتلة ، التي اختتمت بها . ونظر ذبابة الفرس الى اعلى ، مسندا راسه بكسل على احدى ذراعيه . وكان ذبابة الفرس ، ذا موهبة ، في تقمص المواقف الظريفة ، وحينما يكون وجهه في الظل ، لا احد يستطيع ان يخمن الخواطر التي تدور في راسه . ولكنه ، حينما رفع عينيه ، اظهر نور الغسق ، مبلغ هزاله ، وشحوبه ، والآثار الواضحة ، للايام القليلة الماضية ، المطبوعة على وجهه . وتلاشى غضب مونتانيلي ، وقال :

ـ كنت اخشى ، ان تكون مريضا جدا ، وآسف باخلاص ، لانني لم اكن اعرف بكل ذلك . اذ كان بامكاني ايقافه من قبل.

فهز ذبابة الفرس كتفيه وقال ببرود :

ـ كل شيء جائز في الحرب . وسيادتك يعارض نظريا بالقيود الجلدية ، من وجهة النظر المسيحية ، ولكن ، من الصعب جعل الكولونيل ، يراها كذلك . فهو بدون شك ، يفضل ان لا يجربها على جلده ، وهو نفس شعوري . ولكن هذه مسالة راحة شخصية . والان ، وفي هذه اللحظة ، انا تحت الكل ، ماذا يوجد لديك ؟ انه من لطف سيادتك ، على كل حال ، ان تدخل هنا ، ولكن قد يكون ذلك ايضا ، من وجهة النظر المسيحية ، زيارة مساجين ، آه ، اجل نسيت.

فقاطعه الكاردينال :

ـ سينيور ريفاريز ! لم آت بمشيئتي ، بل اتيت وفق مشيئتك ! ولو لم تكن ، تحت ظروف خاصة ، كما تسميها ، لما ادرت معك حديثا ابدا ، بعد الذي فهت به الي اخيرا ، ولكنك ذو ميزتين ، احداهما ، انك سجين ، والاخرى ، رجل مريض ، فلا يسعني الرفض . هل لديك ما تقوله لي ، فانا هنا ، ام طلبتني فقط ، لتسلية نفسك ، عن طريق اهانة رجل كهل ؟

لم يجب ذبابة الفرس ، اذ كان يدير وجهه الى الجهة الاخرى ، ومضطجعا ، واحدى يديه منشورة على كلتا عينيه . ولكنه قال اخيرا بصوت أجش :

ـ آسف جدا لازعاجك ، لكن هل استطيع الحصول على شيء من الماء ؟

كانت جرة الماء منتصبة على حافة النافذة ، فنهض مونتانيلي ، واحضرها . وما ان لف ذراعه حول ذبابة الفرس لاسناده ، حتى احس فجاة ، باصابع باردة ، تطبق على زنده ، كالكماشة .

فهمس ذبابة الفرس

ـ «اعطني يدك بسرعة ، للحظة واحدة ، اوه ، ماذا يهمك؟ لحظة واحدة فقط» .

وتهافتت ، ممرغا وجهه بذراع مونتانيلي ومرتعشا من قمة راسه الى اخمص قدمه . وبعد لحظة ، قال مونتانيلي :

ـ «خذ شيئا من الماء !»

فاطاعه ذبابة الفرس ، ثم اضطجع على الفراش ، مغمض العينين . لم يكن في استطاعته ، ان يعطي تفسيرا لما حدث له ، حينما لمست كف مونتانيلي وجنتيه . لقد عرف فقط ، بانه في جميع حياته ، لم يحس شيئا اكثر فظاعة .

وسحب مونتانيلي كرسيه ، قريبا من الفراش وجلس. وكان ذبابة الفرس ، يضطجع بهدوء ، اشبه بجثة ، ادكن الوجه ، مرفوعة . وبعد فترة طويلة من الصمت ، شقشق عينيه الغائمتين ، الحالمتين ، وحدق في الكاردينال ، وقال :

ـ «شكرا ، انا متاسف ، اعتقد انك سالتني شيئا ؟» .

ـ «انك لا تصلح للكلام . واذا كان لديك ما تود ان تقوله لي ، فسوف احاول ان احضر ثانية ، في الغد» .

ـ «ارجوك ان لا تذهب ، سيادتك ! لا شيء يكربني حقا ! كنت متوعكا ، في الايام القليلة الماضية ، ويكاد يكون نصف الامر تمارضا ، كما سيخبرك الكولونيل ، اذا ما سالته» .

فأجاب مونتانيلي بهدوء :

ـ «افضل ان اكون آرائي بنفسي» .

ـ «وهكذا الكولونيل . وفي كثير من الاحيان ، تكون نكتا ظريفة . واظنك لا تعتقد بصحة ذلك ، ولكنه يتشبث احيانا بفكرة معينة . فيوم الجمعة ، مثلا طلبت حفنة من الافيون ، واذكر ذلك بوضوح ، فحضر هنا ، وقال بانه من الممكن اعطائي اياها ، ولكن اذا اخبرته عمن فتح البوابة . واذكر قوله : «اذا كنت حقا تحتاج الحفنة ، فسوف توافق ، واذا رفضت ، فسوف افسر ذلك ، كبرهان على انك مخادع». ولم يخطر ببالي ابدا من قبل ، كم كان ذلك مضحكا ، انه من اكثر الاشياء مدعاة للضحك» .

وانفجر يضحك فجأة ضحكا خشنا ، متنافر النغمات. ثم التفت بشدة الى الكاردينال الهادىء ، وجعل يغمغم ، ويتلعثم بسرعة ، بحيث كانت الكلمات مما يصعب فهمها :

ـ «الا ترى ، بان ذلك مسل ؟ بالطبع ، لا ، فانتم المتدينون لا تملكون ابدا ، اي احساس بالمرح ، انكم تأخذون كل شيء على انه فاجعة . فمثلا ، تلك الليلة ، في الكاتدرائية، كم كنت وقورا ! بالمناسبة ، وكم كنت محركا للعواطف ، في هيئة حاج ! ولا ارى ابدا اي شيء هزلي في المهمة التي جئت من اجلها ، هذا المساء» .

فنهض مونتانيلي ، وقال :

ـ «لقد اتيت لاسمع ما تود ان تقول ، ولكني اعتقد بأنك مضطرب كثيرا ، بحيث لا يتسنى لك البوح بشيء ، الليلة . ومن الافضل ان يعطيك الطبيب مخدرا ، وسوف نتحدث غدا ، بعد ان تأخذ قسطا من النوم» .

ـ «النوم ؟ اوه ، سوف انام بما فيه الكفاية ، سيادتك ، حينما تعطي موافقتك ، على خطة الكولونيل . فاوقية من الرصاص ، تكون أروع مخدر» .

فقال مونتانيلي ، متلفتا اليه ، بنظرة مفزوعة :

ـ «انا لا افهمك !»

فانفجر ضاحكا مرة اخرى ، وقال :

ـ «سيادتك ! سيادتك ! الصدق راس الفضائل المسيحية، اتظن بانني لا اعرف ، كيف كان الحاكم يحاول جاهدا للحصول ، على موافقتك من اجل محكمة عسكرية ؟ فمن الافضل لك ان توافق وهذا فقط ما يمكن ان يقوم به اخوانك الكهنة ، لو كانوا مكانك ، كل واحد يعمل هكذا ، ثم تكون قد احسنت كثيرا ، واسأت قليلا ! حقا ان الامر لا يستحق تلك الليالي الطوال من القلق ، التي تصرفها في التفكير به» .

فقاطعه مونتانيلي :

ـ «ارجوك ، ان تكف عن الضحك لحظة . واخبرني كيف سمعت كل هذا . ومن حدثك به ؟» .

ـ «الم يخبرك الكولونيل ابدا ، بانني شيطان وليس رجلا ؟ كلا ؟ لقد قال لي ذلك مرارا ! حسنا ، انا شيطان بحيث استطيع ان اعرف شيئا ، مما يفكر به الناس . وسيادتك يعتقد بانني ضرر كريه ، ويرغب بأن يكون شخص اخر ، هو المسؤول عما يجب ان يصنع بي ، كيلا يقلق ضميرك الحساس . ذلك تخمين بارع ، اليس كذلك ؟

فقال الكاردينال وهو يجلس ثانية بالقرب منه ، وينشر على وجهه سيماء الوقار :

ـ «اصغ الي ! مهما تكن الطريقة التي وصل اليك بها كل هذا ، فهو صحيح تماما . ان الكولونيل فيراري يخشى من محاولة ثانية لانقاذك ، يقوم بها اصدقاؤك ، ويرغب ان يقطع الطريق عليهم بنفس الخطة التي تحدثت عنها . الاترى؟! انني صريح تماما معك ؟»

فقال ذبابة الفرس بمرارة :

ـ «سيادتك دائما مشهور بصدقه

واستطرد مونتانيلي :

ـ «وتعرف ، بالطبع ، بانني قانونا لا املك سلطة شرعية او قضائية ، في المسائل الدنيوية ، فانا اسقف وليس معتمدا. ولكني املك قدرا كافيا من التاثير في هذه المنطقة . واعتقد بان الكولونيل لن يخاطر في اتخاذ اجراء كهذا ، الا اذا ضمن على الاقل سكوتي عليه . وحتى الان ، قاومت الخطة بدون تحفظ ، وكان يحاول جاهدا للتغلب على معارضتي ، بالتاكيد لي ، بانه سوف يكون خطر عظيم ، من محاولة مسلحة ، يوم الخميس ، حينما يتجمع الناس ، للسير في الموكب ، محاولة ، قد تنتهي بسفك دماء . هل انت مصغ الي ؟» .

كان ذبابة الفرس ، يحدق بغيبوبة عبر النافذة . فالتفت اليه ، واجاب بصوت يفيض قلقا :

ـ «اجل ، مصغ» .

يتبع في العدد القادم

سعدي يوسف

يا صمت عينيها ..

الآس في اذار يزهر ،
والنجوم عليك تمطر
يا صمت عينيها وتبحر .
وانا مع الانهار اسال عنك يا لغوا وصمتا
وادق ابواب المدينة شاحبا ، بيتا فبيتا
يا صمت عينيها يكاد الصمت ينبع منك صوتا
عريان ، يسالني الشهادة كل ليله
اني على صمتي مسمر
الليلي الشوكي احمر حين ازهر
كسفينة في الليل تغرق ، والمرافيء بعض ليله
واني اتيتك من مرافىء نهر دجلـه
طوفت كل الارض ، خلفت الذين احبهم ،
اسريت وحدي
احرقت خمس سفائن ، مزقت وعدي
لاكون قربك انت ، يا صمتا بعينيها غريبا
انطق !
والا فلتظل سدى ووهما في قصائد
وحكاية امراة تعاند !

بيروت سعدي يوسف

سعدي يوسف ، من ابرز الشعراء العراقيين .. وهو احد الشعراء الكثيرين المهاجرين قسرا عن وطنهم.



سيكافؤنا شعبنا

ولا في يوم من الايام كانت طريقنا ، نحن الشيوعيين ، مفروشة بالورود والرياحين . اننا نناضل من اجل اسمى هدف ، مستقبل الشعب النير ، ولذلك لا ننثني امام اقسى الضربات .

ولقد كانت الضربة التي جاءتنا من الداخل ضربة قاسية .. وجماعة ميكونس – سنيه ، رفاق الامس ، توهمت انها بالتحريض الارعن علينا ، باتهامنا باننا «متطرفين حتى اكثر من القاهرة» وباننا مشغولون «بالوطن السليب عن قضايا العمال العرب» كما قال ميكونس في مؤتمره ، وتوهمت انها ستستطيع ان تحني هاماتنا المنتصبة – تستطيع ان تكرهنا على التنازل عن الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وعلى التنازل عن نضالنا ، هنا على تراب الوطن ، من اجل حق هذا الشعب ، مثل حق اخيه الشعب اليهودي ،في الحرية وتقرير المصير .

طاش سهمها . وخيرة الشيوعيين اليهود ، اخلص ابناء شعبهم وقفوا مع اخوتهم الشيوعيين العرب مدركين ان حرية الشعب اليهودي مرتبطة بحرية الشعب العربي وأن السلام الاسرائيلي العربي لا يكون الا سلام الشعوب بحق الشعوب . وهكذا سيكون !

ومن حق شعبنا ان يعرف الان المصاعب الشديدة التي نواجهها نتيجة لصمودنا الذي لا يتزعزع مدافعين عن ارضه وعن لقمة عياله وعن مستقبل اطفاله :

فبسبب ما قامت به جماعة ميكونس سنيه من اعمال منافية لوحدة حزبنا اليهودية العربية ، اضطررنا الى اقامة كتلة مستقلة لنا في الكنيست من الرفيقين توفيق طوبي واميل حبيبي . وحتى تصبح كتلتنا الجديدة كتلة رسمية في الكنيست من الضروري ان تجتمع لجنة الكنيست البرلمانية لاقرار اسمها. ولما كانت لجان الكنيست لا تجتمع الا بطلب من الحكومة او من ثلث اعضاء اللجنة ، ولما كانت الكنيست الان في العطلة ، فان ايد خفية تعمل من اجل عدم انعقاد اجتماع لجنة الكنيست حتى لا تقرر كتلتنا رسميا . ومعنى ذلك انه سيكون علينا ان نجمع ٧٥٠ توقيعا يزكون قائمتنا للانتخابات القادمة وان نقدم ضمانا ماليا بمبلغ خمسة الاف ليرة . وهذه الايدي الخفية تتوهم انها تستطيع ، بهذه العراقيل ، ان تمنع نزول قائمتنا في الانتخابات القادمة للكنيست ، القائمة التي هي امل شعبنا كله وعنوان نضاليته وكرامته .

وفي الوقت نفسه تتوهم جماعة ميكونس سنيه انها تستطيع ان تجوعنا وان تقطع عنا وسائل النضال المادية . لقد استولت هذه الجماعة ، بالقوة ، على املاك الحزب وامواله المركزية ، على صحيفة الحزب المركزية باللغة العبرية قول هعام وعلى مطبعتها وعلى بيت اللجنة المركزية وعلى نوادي الحزب في تل ابيب .

قليلون هم المواطنون العرب في اسرائيل الذين لم يسهموا في يوم من الايام ، بل في كل الايام ، بالتبرع لحملات الحزب المالية التي على اساسها قمنا بمصاريف قول هعام وانشأنا مركز الحزب ونواديه . لقد انتقلت جماعة ميكونس سنيه من اسلوب النقاش السياسي الى اسلوب الحصار الاقتصادي متوهمة ، كما توهم غيرها ، انها بهذه الطريقة تستطيع ان تخنق صوت شعب لا يمكن ان يرضى بالظلم والهوان .

نحن لا نريد تشبيه اعمال هذه الجماعة باعمال اخرين حاولوا مثل هذه المحاولات في الماضي وفشلوا . ولكننا نقول : ان ما لم يقدر عليه الحكم العسكري خلال ١٧ سنة لا تستطيع كتلة منشقة ان تقوم به الان . بالعرق وبالدم بنينا منظمات حزبنا في مدننا وقرانا ، منظمات لا تستطيع اقوى العواصف القضاء عليها لانها مبنية على ارسخ اساس : مبنية على حب الشعب لها وايمانه بها .

وهذا الشعب ، الذي انقذنا من مصاعب شديدة في الماضي ، سينقذنا الان من هذه الاعمال التخريبية .

فلن نجوع ما دام هذا الشعب معنا !

واذا احتاج الامر فسيقدم لنا هذا الشعب بدل ال ٧٥٠ توقيعا ٧٥٠٠ توقيع حتى نخوض الانتخابات القادمة . وفي هذه الانتخابات سيكافؤن هذا الشعب على ما قدمنا من تضحيات من اجله وعلى صمودنا دفاعا عن حقوقه وارضه وخبزه .

ان الجماعة الانشقاقية تحاول بمختلف الاضاليل ايهام الراي العام انها الحزب الشيوعي الاسرائيلي . حتى جريدة «اليوم» الحكومية جاءت لنجدتها . وبعد ان استولت على ممتلكات الحزب المركزية تحاول ان تستولي على حرفنا الانتخابي العزيز «القاف» .

ولكن هذه الاعمال لن تجديها نفعا . وهذا الشعب سيثبت لها وللعالم اجمع ان المفرطين بالوحدة اليهودية العربية لا يمكن ان ينالوا ثقته . وهذا الشعب سيثبت للعالم اجمع انه لا يمكن ان يتخلى عن ابنائه الشيوعيين الصامدين الذين نهبوا من صلبه ، عرقا من عروقه ، وقطعة من قلبه .

اما اذا استولوا على القاف، فاننا سنضيفها الى الارض المصادرة ، ونحررهما غدا سوية .

فارادة الشعب لا تقهر . وارادة الشعب ستجد تعبيرها الحقيقي في اي حرف انتخابي يختاره ابناؤها الشيوعيون . فالشعب لا ينتخب حروفا بل ينتخب حقوقا ، ما تخلى عنها ولن يتخلى عن الذين ما تخلوا عنها سيكافؤن شعبنا ، ويسحق كل الشامتين !

(جهينة)

في ظل «حكومة واحة الدمقراطية»

ادارة المعارف العربية تضيق ذرعا بمدير دمقراطي

بقلم : قروي

في اسرائيل نظام دمقراطي،دمقراطي جدا ، لابل واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط.فاضطهاد المواطنين العرب من «الاساليب الدمقراطية»وسياسة القوة تجاه الدول العربية من «الاساليب الدمقراطية» والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة من «الاساليب الدمقراطية» وسياسة جعل عرب هذه البلاد حطابين وسقاة من «الاساليب الدمقراطية» ومناهج التجهيل والعدمية القومية في المدارس العربية من«الاساليب الدمقراطية» .

وترك القول الفصل في تعيين المعلمين العرب وتنقلاتهم وترقياتهم وفصلهم في ايدي اجهزة الظلام من «الاساليب الدمقراطية» الى اخر هذه السلسلة الطويلة من «الاساليب الدمقراطية»

وفي عهد غديش تكشفت وبدون ورقة التوت «الاساليب الدمقراطية» في الانتقام من المعلمين العرب اذ يروى عن غديش انه عندما طار عن عرش بلدية عكا قال : «قد يظن الشيوعيون انهم قد نجحوا في ابعادي عن كرسي البلدية في عكا ولكنني سأتسلم منصبا اكثر حساسية واشمل نطاقا استطيع منه مقاومتهم وبكل عنف» .

ولما تسلم غديش ادارة المعارف العربية في سنة ١٩٦٢ برزت مجددا كتلة المعلمين الدمقراطيين ضمن نقابة المعلمين وكان من تصريحاته «البطولية» «هنالك البعض من المعلمين الذين يعتقدون انهم اشبه بمسمار بدون طبعة ادخل في خشبة ومن المتعذر نزعه وانا اقول انني اركب لهذا المسمار طبعة وانزعه ولن تشفع للمعلم سنوات خدمة ولا ظروف عائلية ولا سواها» .

وبالفعل اعقب هذا التصريح المنجهي بموجة من فصل المعلمين العرب ممن عرفوا بارائهم التقدمية وعدم رضوخهم لسياسة الاضطهاد القومي ولاوامر الحزب القادر على كل شيء .

وبلغت دمقراطية ادارة المعارف الغديشية ذروتها عندما ضاقت ذرعا بمدير دمقراطي واحد ووحيد من بين حوالي مائتي مدير عربي وبشكل تعسفي وبانتقام سياسي واضح ومفضوح قررت ادارة معارف غديش نقل الاستاذ احمد الخطيب مدير مدرسة المكر الى مدرسة شعب . هذا النقل الذي لا يخدم باي صورة من الصور مصلحة التعليم لا في مدرسة المكر ولا في مدرسة شعب .

ولم يختر غديش قرية شعب صدفة او لمجرد نقل تقوم به ادارته في اوساط موظفيها بل واضح لكل ذي عينين ان اختيار شعب الخاضعة الى تصاريح الحكم العسكري وذات المواصلات الصعبة جدا خصوصا مع قرية كالمكر مواصلتها محدودة انما المقصود منه عدم تمكين الاستاذ احمد الخطيب من اداء مهمته مع العلم ان الاستاذ المذكور معروف بين سكان قرية المكر التي خدم التعليم فيها بكل دقة واخلاص ما ينوف على عشر سنوات بتضحيته وجهوده المتفانية لما فيه مصلحة الطلاب والمدرسة ويتحدث السكان عن صلاته الوثيقة باولياء امور الطلاب وليس ادل على هذا من تعاونهم واياه في مناسبات عدة بجمع التبرعات لتحسين اوضاع المدرسة وظروفها وكان اخرها جمع ما يزيد عن عشرة الاف ليرة من اجل بناء المدرسة .

كما يتحدث اولياء امور الطلاب وبكل تقدير عن نتائج التعليم المرضية في مدرستهم نظرا للجهود التي يبذلها المدير بالتعاون المثمر مع زملائه المعلمين رغم الامكانيات المادية المحدودة جدا .

وليس هذا فحسب بل انه من المعروف ان الاستاذ احمد الخطيب لديه كتب الثناء والتقدير لجهوده المخلصة في العمل المدرسي من قبل رجالات ادارة المعارف العربية انفسهم .

ولكن ورغم كل هذا ورغم سنوات الخدمة الطويلة وما اكتسبه من كفاءة وخبرة عالية خلالها فان ادارة المعارف قررت وتعسفيا نقله الى مدرسة شعب . ولماذا ؟

لانه معروف بين المعلمين بنضاله المشرف لصالح التعليم في هذه البلاد . اذ انه ممثل كتلة المعلمين الدمقراطيين في مجلس النقابة .

اهذا هو منطق الدمقراطية ان ينقل مدير مجرب وناجح في مكان عمله الى مكان عمل لا تمكنه ظروف المواصلات من الوصول اليه كي لا يتمكن من اداء واجبه وبالتالي توجيه الضربة النهائية اليه ولماذا لانه دمقراطي في ظل «نظام واحة الدمقراطية» ؟!

ان هذا لدليل اخر واضح وبين على سياسة التجهيل التي تتبعها ادارة المعارف العربية تجاه طلابنا . ان هذا النقل التعسفي هو ضد مصلحة التعليم وهو دليل قاطع اخر على السياسة الحاقدة التي تتبع تجاه المواطنين الدمقراطيين والتقدميين من بين السكان العرب في هذه البلاد ولن تتمكن اية ادعاءات باطلة تبتدعها ادارة المعارف لتبرير هذا النقل من طمس هذه الحقيقة ، حقيقة الانتقام السياسي وحقيقة سياسة التجهيل والاضرار بمصالح التعليم عن سابق اضرار وعمد

اننا اذ نشجب هذه السياسة وهذا الاجراء التعسفي لنحمل ادارة المعارف العربية المسؤولية التامة عن هذه التصرفات غير التربوية وغير التعليمية .

ان كافة الاوساط التقدمية في صفوف المعلمين وسواهم من عرب ويهود يستنكرون وبكل شدة هذا النقل التعسفي ويطالبون وبكل اصرار بابقاء الاستاذ الخطيب في ادارة مدرسة المكر لان في ذلك خدمة كبرى لمصلحة التعليم في المدرسة .

تكذيب تهمة مشينة

نشرت جريدة «جروزلم بوست» في عددها الصادر بتاريخ ٦٥/٧/٢٢ ان رجلا من حيفا في الخمسين من عمره كان قد اقام علاقات جنسية مع ابنته التي تبلغ من العمر ال ١٧ عاما وانه اوقف رهن التحقيق مدة ١٥ يوما .

واضافت الجريدة ان خطيب الفتاة دفعها الى تقديم شكوى على والدها الى البوليس بعد ان باحت له بهذا السر الذي كتمته سنوات طويلة .

وقد زارنا في مكتبنا والد الفتاة (وهو ارمني) ويدعى مهران غريبيان بعد أن انتهت مدة التحقيق معه وبرفقته ولده الاكبر (١٦ عاما) مؤكدا لنا ان الخبر الذي نشرته «البوست» قد لفقته ابنته ليغير عليه لانه عارض بشدة في الزواج من خطيبها وانها اتفقت مع خطيبها على تلفيق هذه التهمة الكاذبة حتى تتمكن من الزواج منه ولو ادى ذلك الى زج والدها في السجن .

واضاف والد الفتاة ان البوليس بعد ان تاكد من عدم صحة هذه التهمة المشينة اطلق سراحه بعد توقيف استمر ١٢ يوما واغلق ملف القضية واعطاه حرية التصرف في نفي هذه التهمة الكاذبة وتطهير نفسه امام الناس .

واعلن والد الفتاة انه هو وزوجته وجميع افراد عائلتها يتبراون من هذه الابنة العاقة التي لم تتورع عن الصاق مثل هذه التهمة الحقيرة بوالدها وتلويث سمعة عائلتها من اجل اجبار عائلتها على الموافقة على الزواج من خطيبها .

اهالي قرية المكر يطالبون بابقاء احمد الخطيب مديرا لمدرستهم

المكر – منذ ان انتشر نبا نقل مدير مدرسة المكر الاستاذ احمد الخطيب الى مدرسة شعب والسخط والقلق يسودان الاوساط الشعبية في القرية التي رات وبحق ان هذا النقل لا يخدم باي حال من الاحوال مصلحة التعليم في اي من المدرستين – مدرسة شعب ومدرسة المكر – بل على العكس فانهم يرون فيه كل الاضرار والاساءة الى مصلحة التعليم في قرية المكر

لذلك فقد هب جماهير القرية للدفاع عن مصلحة التعليم في المدرسة مطالبة بابقاء مدير المدرسة الاستاذ احمد الخطيب في منصبه لان في ذلك مصلحة تعليم ابناء القرية

فوجهوا عريضة الى وزارة المعارف تحمل قرابة مائتة توقيع من اولياء امور الطلاب والسكان من مختلف الجهات والفئات والوجهاء .

ويقول مراسلنا ان سكان القرية متمسكون بكل اصرار بان يبقى الاستاذ الخطيب مديرا لمدرستهم كي يستمر في خدمة مصلحة التعليم كما فعل ذلك طيلة احد عشر عاما .

وهم اذ يعدون انفسهم لاتخاذ خطوات نضالية اخرى من اجل تحقيق مطلبهم العادل ليأملون ان تستجيب وزارة المعارف لمطلبهم العادل هذا والذي تجسد في خطوته الاولى بارسال هذه العريضة .

الطلاب يقررون الاحتجاج على تعيين نازيين في سفارة بون

قرر مجلس طلاب جامعة تل ابيب الدعوة الى اعمال للاحتجاج على تعيين ضابط الجيش النازي سابقا الدكتور رولف باولس سفيرا لبون في اسرائيل ، وعلى تعيين الدكتور الكسندر تارك سكرتير السفير الاول .

وسبق اتخاذ القرار بحث طويل اعرب المتحدثون فيه عن استيائهم من تعيين اثنين ممن عملوا في خدمة النازية .

هذا وتوجه المجلس الى مختلف الكليات وفروع جامعة القدس في تل ابيب للاشتراك في الاعمال التي ينوي المجلس اجراءها .

ويفكر اعضاء المجلس ان ينظموا تجمعا صامتا يوم الخميس المقبل في ساحة ديزنكوف في تل ابيب ، ومن هناك يسيرون في مسيرة نحو فندق شراتون مكان السفارة الموقت .

هذا ودعا المجلس الطلاب الى الامتناع عن السفر الى المانيا بون لتلقي العلم فيها ، وذلك على اثر محاولة رسول حكومة بون الدكتور هانس بلادمر صديق فرانس يوزف شتراوس لتجنيد وفود من الطلاب تسافر الى المانيا لتتلقى العلم على حساب الحكومة .

وعلم مراسلنا ان حراسة شديدة تحيط بجناح سفارة بون في فندق شراتون وقد اثار خواطر رجال البوليس المزودين باسلحة العوزي والمسدسات سلمان ... احدهما من حديقة الفندق حتى حافة سطح الطابق الاول والثاني من السطح المذكور حتى نوافذ الطابق الثاني ، وحسبوا انهما لتسلق من يريدون اقتحام السفارة الاعتداء على موظفيها ، غير ان البحث والتحقيق دلا على ان السلمين يخصان ادارة الفندق وكانا تحت تصرف عدد من العمال الذين يعملون في بعض الاصلاحات هناك .

هذا والقى القبض على رجل – لم يعلن بعد عن اسمه – كان مستندا الى جدار حديقة الفندق ويراقب بالمجهر الحربي جناح السفارة الالمانية . ونقل الشخص الى قسم الشرطة في الفندق ثم نقل بعد منتصف الليل الى الشرطة رهن التحقيق .

دائرة الاموال المتروكة تحاول تشريد لاجيء

مجد الكروم – لمراسلنا – ابلغت دائرة الاموال المتروكة المواطن محمد عبد الرحمن محمد نجم ، وهو لاجيء من قرية البروة ، بان عليه ان يقلع براكياته الخمسة القائمة على «ارض غائبين» في القرية وان يترك هذه الارض .

والمواطن المذكور يضمن هذه الارض ومساحتها ٣ دونمات من دائرة الاموال المتروكة منذ عشر سنوات . وكل سنة يجري تجديد الضمان .ومنذ ذلك الوقت اقام تخشيباته عليها لكي تعيش فيها عائلته الكبيرة – وعددها ١٥ نفسا . وقد زرع في الارض اشجار فواكه .

والدافع لهذا الموقف التعسفي لدائرة الاموال المتروكة هو انها تريد من هذا المواطن ان يتنازل عن ارضه في قريته البروة ومساحتها ٢٥ دونما ، لصالح هذه الدائرة . ورفض المواطن التنازل عن ارضه ولذلك تريد الدائرة المذكورة طرده وتشريده من جديد واهالي القرية يستنكرون تصرف الدائرة الاستفزازي ويطالبونها بترك هذا المواطن وشانه .

اضراب ٢٥٠ عاملا في شركة «يخين» لا يزال مستمرا

ام الفحم – لمراسلنا – الاضراب الذي اعلنه اكثر من ٢٥٠ عاملا يهوديا وعربيا يعملون في بيارات شركة «يخين» مهادرين منذ اربعة ايام لايزال مستمرا .

ويطالب العمال المضربون بزيادة في اجورهم التي تقل عن تسعيرة الهستدروت بمبلغ ليرتين ، وبملابس عمل .

هذا ويضع العمال حامية للاضراب ، طوال اليوم ، امام مكتب توزيع العمال في شركة «يخين» .

ويطالب العمال المضربون بأن تقف الهستدروت الى جانبهم وبأن تؤيدهم في اضرابهم العادل كما يدعون اخوانهم العمال الى التضامن معهم في معركتهم العادلة .

البوليس يلقي القبض على مواطن بحجة التسلل !

جاءنا من عثمان حاج حسين من الطيبة رسالة قال فيها انه بينما كان متوجها الى محطة باصات الطيبة في كفر سابا القت عليه القبض قوة من البوليس بتهمة انه «من رجالات عبد الناصر في اسرائيل» ! وكان البوليس يقول عنه للناس بصوت عال انه متسلل وجاسوس لعبد الناصر !

ويضيف عثمان حاج حسين ان الناس احاطت به لتلقي نظرة على هذا «المتسلل» ، ولكنه بكل مشقة استطاع اقناع الناس انه مواطن اسرائيلي بعد ان ابرز اليهم هويته الاسرائيلية . ومع ذلك فقد استاقه البوليس الى مسافة بعيدة وضربه ثم اطلق سراحه .

ويستنكر هذا المواطن في رسالته تصرف البوليس العنصري ويطالب بالتحقيق في هذا الحادث وبمعاقبة المسؤولين عنه .

وصول الكسندر نارك

اللد – وصل السكرتير الاول لسفارة بون في تل ابيب الكسندر نارك ؟ واعلن السكرتير انه سبق السفير وغيره من المواطنين ليعد دار السفارة واماكن سكنى لموظفيها .

ورفض تارك الادلاء باي تصريح رسمي بحجة ان السفارة لم تفتح رسميا بعد واعترف ان ثمة رسالة موجهة من شرادر وزير خارجية بون الى جولدة مئير وزيرة خارجية اسرائيل ؟ ولكنه لم يحملها معه ، وسيحضرها السفير باولس معه .

هذا ولم يعين سكرتير السفارة الجديد موعد قدوم السفير وموظفي سفارته والملحقين .

فرع المسرحين الدروز وحكاية الخمسين وظيفة

بدات معركة الانتخابات للكنيست السادسة .بدات فعلا .. والدليل على هذا هو «اقامة فرع خاص للجنود المسرحين الدروز ، في الدائرة العربية للهستدروت» .. اما رئيس الدائرة فهو ... امل نصر الدين ، الملقب «سكرتير الهستدروت في الكرمل» ..!

خلال سنوات طويلة كانوا يفطنون ،الى استدعاء الشباب الدروز للجيش ، في نفس اليوم الذي يبلغون فيه السن المحددة .. حتى اذا تحرر الجندي الدرزي من الجيش كان عليه ، ان يودع عائلته ، ويتوجه الى الجنوب البعيد البعيد .. حتى ايلات ، للعمل هناك .. وفي اكثر الاحيان وفي الحفريات . وذات يوم قامت منظمة خاصة للمسرحين الدروز ، من اجل المطالبة بايجاد الاعمال للمسرحين الدروز .. وكان «المسؤولون» صما بكما . ناد حتى تشبع ، ولاحياة لمن تنادي !

اما الان .. فيتشاطر الصحفي شفيق اديب منصور، وينشر خبر فرحة المسرحين الدروز بنبأ العناية بشؤونهم تحت خبر الاجتماع الانتخابي الكبير الذي عقد في حيفا باشتراك السيد (الاخ !) ابا حوشي .

مسكين جدا صحفي جريدة «اليوم» وهو يستحق الشفقة اذا كان يكتب ما يكتب عن «ايمان» .. ولكننا نشك في ذلك ونعرف ان جيبه هو صاحب المصلحة الوحيد من نشر هذه الاخبار .

اما السادة الذين ينامون نوم الضفادع الفصلية ، ويفيقون كل اربع سنوات مرة واحدة .. ليجمعوا الاصوات التي توصلهم الى الكنيست ، ثم ينامون مرة اخرى ، فيجب أن يعرفوا جيدا جدا ان اليوم غير الامس .. سيكون احسن من اليوم ، وكل يوم جديد يحمل معه تمردا جديدا في نفس الشباب الدروز المسرحين والمطلوبين للخدمة ، فيكفرون بالاصنام التي تسند باسمهم – على كراسي البرلمان .

قبل الكنيست الماضية بشر بن غوريون جماهير ابناء العروبة في هذه البلاد ب... خمسين وظيفة شاغرة في وزارة المالية .. ونشر اعلان عن ذلك في اليوم. وانهالت الطلبات التي بلغت مئات عديدة على وزارة المالية .. وبعد الانتخابات – وبواسطة اكثر من ١٠٠٠ ذنب كبير ومتوسط وصغير – عين عشرة موظفين عرب بدل خمسين .. وبقي اصحاب الطلبات من المثقفين العرب حيث هم ، في الطوبار والحفريات،وشوارع قرانا ..

ايها السادة .. معركة الانتخابات بدأت فعلا .. وبدأتم تعملون حساباتكم .. ونحن ايضا بدأنا نعمل حساباتنا .. وسترون !

«الدرزي»

رحوبوت – افتتح في رحوبوت ، في مطلع هذا الاسبوع مؤتمر رحوبوت الدولي العلمي الثالث . وقد اشترك في هذا المؤتمر ممثلون عن حوالي ٤٠ دولة في اسيا وافريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية . وافتتح المؤتمر الذي استمر اربعة ايام ابا ايبان نائب رئيس الحكومة والرئيس الفخري لمعهد وايزمان .

الـى أي منزلـق يتـدهور المنشقـون ؟!

مكتب الاتحاد ـ العبارات التحريضية التي استخدمتها الرجعية وابواقها ضد الشيوعيين ، اليهود والعرب ، في هذه البلاد عشرات السنين ، انطلقت ، في الاسبوع الماضي ،من افواه زعماء كتلة المنحرفين المنشقين عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذين اقاموا حزبا يهوديا صرفا ، ووجهت ، بدون اي خجل ، للشيوعيين العرب واليهود في هذه البلاد .

ففي مؤتمر المنحرفين الذي اقتنصوا له اسم «مؤتمر الحزب الشيوعي الخامس عشر» زورا وتزييفا ، والــذي اشترك فيه عدد من الرفاق اليهود فقط الذين ضللهتـم القيادة المنشقة . في هذا «المؤتمر !» القى ميكونس خطاب الاختتام ولم يتورع عن الصاق الافتراءات والتهم باخلص ابناء الشعبين اليهودي والعربي الذين واصلوا تقاليد الاممية البروليتارية المجيدة ووصلوا الى المؤتمر الحقيقي للحـزب الشيوعي الاسرائيلي الذي انعقد في الثامن من آب الحالي في سينما «ايلات» بيافا رافعين ، اعلى فاعلى ، راية النضال والاخوة اليهودية العربية .

ان ميكونس الذي يتحدث في «مؤتمر» حزبه اليهودي البحت عن اهمية التضامن البروليتاري والاخوة اليهودية ـ العربية قد سمى ما كانت الصحف الرجعية والابواق الرسمية قد كتبتـه من تحريض ارعن علـى الشيوعيـين العرب ـ سماه «الاهتمام الجدي بحزبنا !» يعتبره اليوم «اهتماما» بعد ان سكت عليه وتغافل عنه ، عمدا وباصرار ، طوال الاشهر الاخيرة بحيث لم يجد في الجريدة التي اقتنصتها كتلتـه مكانا لصد هذا التحريض .

واليوم في «مؤتمره» يضع ميكونس كلمات التحريض السامة في افواه كل الصحف والابواق الرجعية لتشويــه سمعة الشيوعيين العرب اليهود المتآخين معهم في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فهو يتهم الشيوعيـــين العرب الان بانهم «بدلا من الاهتمام بشؤون العمال وضائقتهم يتحدثون عن الوطن السليب» !!

فميكونس بتاثير الانحرافات القومية في كتلته يقول ان اراء الشيوعيين العرب واليهود ، المتآخين في حزبهم الامين ، هي اراء متطرفة حتى بالنسبة للقاهرة» !!

فشلت الكتلة المنشقة في تنقيح سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولا سيما فيما يتعلق بحل القضية الفلسطينية وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي تسوية تقوم على الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين العادلة وتامين السلام العادل والنضال ضد الاستعمار ـ فراحت تصب جام غضبها على الشيوعيين العرب واليهود وتتهمهم بانهم «يغالون كثيرا في الاهتمـــام بالقضية الفلسطينية» !!

ليس لهذا الكلام الذي يلقيه ميكونس من معنى سوى دعوة الشيوعيين اليهود والعرب الى التخلي عن موقفهـم الراسخ موقف النضال المثابر الجــريء للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة الامر الذي يؤدي الـى اعتراف الدول العربية باسرائيل وحقوقها العادلة فمثل هذا الموقف هو بالنسبة له «مغالاة» !

واذ فشلت الكتلة المنشقة في حرف الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن موقفه هذا راح ميكونس يتهم الشيوعيين العرب «بحمل بطاقات مزدوجة» .. بطاقة الشيوعية وبطاقة «الاذناب» لحركة التحرر الوطني العربية !!

بل ان ميكونس وصل الى حد الزعم : «كان يكفـــي ان يزور المهرج الهزلي ، احمد الشقيري ، بكين ويستقبل فيها ، حتى يخفف فلنر ـ طوبي ـ حبيبي لهجتهم ضــد الزعماء الصينيين» . هل تختلف هذه الاقوال عن اقوال الابواق الرسمية وغير الرسمية ، التي حرضت على الشيوعيين في هذه البلاد ؟ ذات يوم قالت وزيرة الخارجية غولدة مئير لتوفيق طوبي ، في الكنيست ، انه «عميل للشقيري» .. فهل جدد زعماء الكتلة المنحرفة في هذا الصدد شيئا ؟!

.. وهكذا ، اتهامات قديمة جديدة غير ان قادة الكتلة المنحرفة هم الذين يقولونها اليوم .. اتهامات : «الغرق في القضية الفلسطينية» و«المتطرف حتى اكثر من القاهرة» و«عملاء الشقيري» و«صينيين» ..

لم تكسب هذه الاتهامات التحريضية قائلها أي احترام قبل انحراف كتلة ميكونس سنيه . وهي لن تفيد هــذه الكتلة اي احترام بعد انحرافها ..

يافا ـ لمراسلنا ـ تألفت في يافا لجنة من اهالي يافــا هدفها جمع التبرعات لاعالــة ابناء المرحوم محمود صباغ ، الذي كان قد انتحر في السجن بعكا على اثر اتهامه بالتجسس

وستقيم اللجنة فروعا لهافي مختلف الانحاء من بين اصحاب الضمائر اليهود والعرب .

وتدعو اللجنة الراغبين بالتبرع الى ان يرسلوا ما تجود بــه نفوسهم الى ص.ب ١٠٤ حيفا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

المطالبة بتدريج عادل لموظفي المجالس المحلية العربية

لجنة نقابة موظفي المجالس تعارض التدريج الذي اقرته اللجنة الخاصة

مكتب الاتحاد ـ لمراسل خاص ـ اعلنت نقابة موظفي السلطات المحلية العربيــة معارضتها الشديدة للتدريج الذي اقرته «اللجنة الخاصة» المؤلفــة من ممثلــي وزارة الداخليــة وممثلــي مركــز السلطـــات المحلية وقيـــادة الهستدروت . واعلنت نقابـة موظفي السلطات المحليـــة ان موظفي المجالس العربية علـى استعداد لاتخاذ اجراءات حادة دفاعا عن حقوقهم ومطالبهـم العادلة .

هذا ، ومن المقرر ان يكون قد عقد امس ، في بيـــت سوكولوف في تل ابيب ،اجتماع لرؤساء السلطات المحليـــة ، تقوم فيه «اللجنة الخاصـــة» بتبليغهم بتوصياتها ، التـــي تقرر معاشات الموظفين بموجب درجة المجلس وعدد سكـــان القرية التي يمثلها الموظف .

ويضيف مراسلنـــا ، ان معاشات موظفي المجالـــس منخفضة جدا .. وفي بعــض الحالات لا يتعدى معـــاش الموظف ١٢٠ ـ ١٥٠ ليـرة . ونظرا لانسداد مجالات العمل امام الخريجين الثانويين فقد كانوا يوافقون على العمل في هذه الظروف السيئة جدا .

اننا ندعو موظفي المجالس المحلية العربية الى عدم الخنوع ومواصلة النضال من اجـــل تدريج عادل وظروف عمـــل معقولة .. وندعو جماهـــير المواطنين الى دعم الموظفين في نضالهم العادل .. اذ ان دفع معاشات انسانية للموظفين اهم بكثير من «الحفلات» التي تنظم بمناسبة وبدون مناسبـــة «للموظفين» القادمين من خارج القرية .

العمل الذي بداه بن غوريون ـ بقيـــة

المواطنين شعـــارا بالانجليزية : «لا نريد ان ياتي الالمان الـى بلادنا !» ..

ويفيد مراسلو الاتحاد ان هذا الاسبوع سيشهد حملـــة احتجاج كبـــرى ضد خطوة حكام اسرائيل المشينة باستقبال الضابط الهتلري السابـــق سفيرا في هذه البلاد . وقـــد نظمت مظاهرة كبـــرى اول امس ، امام فندق «شرتون» حيث يقيم سفير بون .. ومن المنتظر ان ينظمه طلاب المعاهد العليا في تل ابيب اضرابا عـــن الدراسة والسير في مظاهرة حتى السفارة .. كذلـــك سيضرب عن الدراسة لساعة واحدة ، طلاب التخنيون ، ثم يعقدون اجتماعا يتكلمون فيه ضد العلاقات مع بون .

وتظهر على جدران تل ابيب شعارات مختلفة بالعبريـــة والانجليزية مندّدة باستقبـــال السفير باولوس ، ومستنكـــرة قيام العلاقات الدبلوماسية بين بون وحكام اسرائيل .

وقد اعتقل عدد من الشباب في تل ابيب الذين كتبوا شعارات ضد باولوس «بتهمة كتابـــة شعارات «غـــير قانونيـــة» و«معادية لدولة صديقة» !!

سفير اسرائيل في بون

كذلك غادر البلاد اول امس اشير بن نتان سفير اسرائيل في المانيا الغربية ، في طريقه الـى بون حيث سيباشر مهام عمله الجديد كاول سفير لحكومـــة اسرائيل لدى حكومة بون .

انا على العهد يا جماهير شعبنا ! سنواصل السير على طريقنا ، ولن يحرفنا عنها احـــد

هلموا الى حضور الاجتماع الشعبي الذي يعقد في تمام الساعة ٧،٣٠ من مساء يوم الثلاثاء ١٧ـ٨ـ٦٥ في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩

يتكلم في الاجتماع ـ **توفيق طوبي** ـ عضو المكتب السياسي

يحيي الاجتمـــاع ـ **ابراهام لبنبراون** عضو اللجنة المركزية

حيث تسمعون عن الاحداث التي جرت في حزبنا في الاونة الاخيرة وعن السياسة التي اقرها المؤتمر الـ ١٥ لحزبنا لتغيير السياسة الاسرائيلية ـ نحو السلام وعدم الارتباط بالاستعمار ـ من اجل حل القضية الفلسطينية على اساس احترام الحقوق القومية للشعبين ـ من اجل المساواة التامة للجماهير العربية ـ لتحسين اوضاع الكادحين في المدينة والقرية .

الدعوة عـــامة — الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

لجنـــة الشبيبـــة الاسرائيليـــة اليهوديـــة العربيـــة

العمل اليهودي العربي المشترك ـ تل ابيـــب

يوم الاثنين ١٦ـ٨ـ٦٥ الساعة ٧،٣٠ في بيت سوكولوف شارع هكريا رقم ٤ اجتماع من اجل ● سكن انساني للعمال العرب في منطقة تل ابيب

يتكلم في الاجتماع : ● عزيز زعبي ، راشد حسين ، جورج طوبي ، يعقوب كوهين ، شالوم كوهين ، احمد نصر الله ، داني بيتر وممثلو مراكز العمال في المنطقة .. جماهير العمال مدعوة لحضور الاجتماع .

اجـــماع لجنـــة منطقـــة النـــاصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اعضـــاء لجنـــة المنطقـــة للحـــزب والشبيبـــة الشيوعيـــة يوم الاثنـــين الموافق ١٦ـ٨ـ٦٥ الساعة السادسة مســـاء

في نادي الشبيبة بالناصرة

الموضوع :

مـــن المؤتمر ونحـــو المعركـــة الأنتخابيـــة

تهانينـــــا

الى الرفيق امين محفوظ قدحة وزوجتـــه بالمولودة البكـــر

سوسن

الحزب الشيوعي ـ الناصرة

ابشروا يا عرب ! .. اشكـــول يزور قـــرى المثلـــث

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ نشرت بعض الصحف العبرية ان رئيـــس الحكومة اشكول سيقوم قريبا ،بزيارة عدد من قرى المثلث وبرفقته بعض الوزراء والمستشار للشؤون العربية والنواب ـ العكاكيز ايامهم .

ويقوم اشكول بهذه الزيارة «تلبية» لدعوة بعض رؤساء المجالس الموالية للحكم العسكري . وسيقوم اشكول بهذه الزيارة ، بافتتاح معركـــة الانتخابات في القرى العربية .

ويقول مراسل الاتحاد انه ليـــس من المستبعد ان يكون هدف هـــذه الزيارة احلال «الصلح» بين اجراء الباي المتنازعين على النيابة .. امـــا بخصوص تصريحات اشكول ،فليس من المنتظر ان تحمل اي بشرى او مفاجاة .

مستشار عسكري امريكي يعترف ـ بقيـــة

المصادر المسؤولة في الامـــم المتحدة الى انه قد تعـــرض قضية فيتنام على الامم المتحدة في في دورتها المقبلة . وقالت هذه المصادر ان الاتحـــاد السوفييتي قد يستعمل حـــق النقض (الفيتو) ضد كـــل اقتراح يدعو الى «التفاوض» ولا ينص على ضرورة وقـــف الغارات الجوية على فيتنـــام وضرورة حل القضية علـــى اساس حق تقرير المصير .

مستشار امريكي يشرح الموقف !

لندن ـ نشرت جريـــدة «ديلـــي تلغراف» البريطانية تحقيقا لمراسلها في فيتنـــام الجنوبية يصور بجلاء حقيقـــة الموقف في فيتنام . فقد قال احد العسكريين الامريكيين في حديث مع المراسل ان قوات الفيتكونغ تسيطر على اكبـــر عشر مدن في منطقة فليكو الواقعة علـى حدود كمبوديا .

وقال «المستشار» العسكري الامريكي بالحـــرف الـــواحد : «رغم كل الجهود المخلصـــة (!) فليست هناك علامات تدل على النجاح في هذه الحرب .. اننا سنزيد قواتنا الى ٢٥٠ الف جندي لان شعوب اسيا لاتفهم الا لغة القوة» .. وبعد هـــذا الكلام الذي تفوح منه الفاشية والعنصرية اضطر الى الاعتراف «حتى لو انتصرنا خلال ٣ الى ٤ سنوات ، فستنتصب امامنا قضية مؤلمة : لمن نعطي السلطة في سايغون ؟ يبدو لي انـــه لا يمكن لحكومة «موالية للعالم الحر» ان تقود هذه البلاد» !!

سنيـــه يتهـــم الشعـــوب العربيـــة ـ بقيـــة

الشيوعية مصدر الخطر على السلام !

يقول سنيه : « نحن لا نقول ان ليس هناك خطر .. ولكن كيف لا نرى ان الخطر قائم من كلا الطرفين ، حيث ان الاستعمار يستعين باعوانه على طرفي الحدود ، وكيف لا نرى الخطر على السلام الذي مصدره الشوفينية والعداء القومي من طرفي الحدود .. ولدينا الخبرة في هذه القضية . فحين كان عبد الله ملكا على الاردن ، وعبد الله طبعا ليس «معاديا للاستعمار» ، وفاروق لم يكن «معاديا للاستعمار» ، ونوري السعيد لم يكن «معاديا للاستعمار» ، حين كان هؤلاء الم تندلع حرب اسرائيلية ـ عربية ؟ الم يستغل الاستعمار العداء والشوفينية انذاك ؟ ايمكن الزعم بان العداء القومي لا يشكل خطرا على السلام بين الشعوب ؟ ـ عن حسين قرات انه معاد للاستعمار ، ليس لدي مثل هذا الانطباع ولكنهم يقولون هكـــذا» !

بمثل هذه الديماغوغية يتحدث موشه سنيه . ما من احد ادعى ان الاستعمار لا يستغل اعوانه لاثارة النزاعات . في قضية اليمن ، نحن اكدنا على دور السعودية في مقاومة النظام الجمهوري في اليمن . ولكن في النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، قلنا ان الاستعمار يستغل هذا النزاع ، لمحاربـــة حركة التحرر القومي باستخدام حكام اسرائيل وسيلـــة للضغط والاعتداء والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وماذا تقول الخبرة : حرب سيناء ، الاعتداءات المستمرة على الحدود ، التهديد المستمر قولا وفعلا . ففي النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، نقول ان الخطر الاساسي هو الاستعمار الذي يستغل حكام اسرائيل . وتنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي واعتمادهم على الاستعمار يشكل الخطـــر الاساسي ، ويبقى التوتر قائما في المنطقة .

ما من احد قال ان حسين معاد للاستعمار . وفـــات موشه سنيه ، اننا ناضلنا ضد موقف حكام اسرائيل الذين يهددون بالتدخل العسكري المباشر في الاردن دفاعا عن عرش حسين من نقمة الشعب العربي . اهذي حقائق تنسى عن دور حكام اسرائيل ايها الماركسي اللينيني الاممي !

روميو وجوليت والحرب

واستمرارا على هذا المنطق يقول سنيه : كما ان للحرب يجب ان يكون هناك طرفان ، كذلك السلام ضروري طرفان ، وكذلك للحب يجب ان يكون اثنان ، وللعداء مفروض ان يكون اثنان . فكيف يمكن الحديث عن خطر من جانب واحد ، حيث يقيم الطرف الثاني منظمة تحرير فلسطينية ويقيم لهـــا جيشا ؟ .

هذا منطق اعوج . فيكفي للحرب ان يريدها طرف واحد على سبيل الجدال ، كما يريدها الاستعمار ضد الشعوب كلها

ان السؤال الاخر ، هو هل كان موقف سنيه يختلف عما هو عليه الان ، قبل قيام منظمة تحرير فلسطين . نحن نفهم سنيه حين يشجب اهداف المنظمة المغامرة والمتطرفة . ولكننا لا نفهم كيف يكون المطالبة بحقوق شعب مشروعة خطر على السلام وعمل عدائي ضد السلام .

فريـــه دمويـــة على الشعوب العربيـــة

واظلم ما في خطاب سنيه ، هو التهم التي يوجههـــا للشعوب العربية ولحركة التحرر القومي بان كل نضال حركة التحرر القومي المعادي للاستعمار يستهدف القضاء علـــى الشعب اليهودي ودولته .

فاننا ان نذكر ان الملك عبد الله الذي اعلن الحرب على اسرائيل بالفؤوس والحجارة بقيادة غلوب باشا ابن الدولة الصديقة والحليفة في حرب السويس ، ان ذكر في رسالة اثبتها اهرون كوهين في كتابه «تحولات في العالـــم العربي» ، قال الملك عبد الله في رسالته المذكورة ان اسمه يجب ان يسجل في السجل الذهبي للكرين كاييمت . فقد اعطى اليهود ارضا اكثر من كل ما اشترته منظمات الحركـــة الصهيونية من العرب . واخر هذه الصفقات بيع المثلـــث في اتفاق رودس . حقائق نذكرها للتاريخ . ولكن عبد الله في اعتقادنا كان اجيرا للاستعمار وعدوا للشعوب العربيـــة وحركتها التحررية . ولو وجه سنيه اتهاماته لعبد اللـــه بانه عدو الشعب العربي واليهودي لقلنا آمين .

اما ان يتهم سنيه حركة التحرر القومي ، الشعوب العربية بتهمة اعظم واشد فهذا تشويه لحقيقة الحركـــة واهدافها المعادية للاستعمار . فهو يقول : «.. معـــاداة الاستعمار لا تبنى على تصفية دولة وحقوق شعب ، امر كهذا غير ممكن . فهذه عملة مزيفة باظهار معاداة اسرائيل كمعاداة للاستعمار ، بتنظيم جبهة لتصفية شعب ودولة» ..

ويعود سنيه في خطابه الى التلويح بيده للاتحـــاد السوفييتي بلجم عبد الناصر حين سيزور موسكو ، كمـــا لجمه خروشوف من قبل ، ويحذر من مغبة التصاق بعض جرائم الشوفينية العربية بالحركـــة الشيوعيـــة والقوى الدمقراطية يدعو حزبه الى عدم السكوت .

ووراء هذا الاتجاه حاول سنيه مرة اخرى تبرير موقف وفد الشبيبة الشيوعية في الندوة العالمية ، هذا الموقـــف الذي انتقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانه كان موقفـــا مغايرا لسياسة الحزب وخط مؤتمره الرابع عشر .

التجديـــد في حـــل قضيـــة فلسطـــين

يقول سنيه : «... بدون الاعتراف باسرائيل لـــن يكون اتفاق مع اسرائيل ، بدون اتفـــاق مع اسرائيـــل لـــن تنفذ حقـــوق الشعـــب العربـــي الفلسطينـــي المشروعة .. بدون اعتراف متبادل لن يكون اتفاق سلام ، وبدون اتفاق سلام لن يمكن مطلقا ممارسة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. نحن نقول : اعترفوا باسرائيل تاخذون ما لكم ، كما نقول لشعب اسرائيل : نحقق الامن الثابت ، اذا اعترفنا بحقوق العرب» ...

لو دعا سنيه العرب للاعتراف باسرائيـــل اخرى ، اسرائيل كما نريدها ، مستقلة عن الارتباط الاستعماري ، ومحبة للسلام لايدنا هذا الموقف . فمن اجل ان يتحقـــق السلام ويعترف العرب بدولة اسرائيل ، من الطبيعـــي والضروري ان يعترف حكام اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . اما ان يقول اعترفوا باسرائيل تاخذوا مالكم فهذا قول فيه ترديد للمواقف الرسمية التي تعلن عن تنكرها لكل حقوق الشعب العربي ، وتطالب الدول العربية بالاعتراف باسرائيل . ان هذا التجديد ، ما هو الا تحريف للموقف الماركسي اللينيني الصحيح من القضية القومية .

اسرائيل اول من يبني الاشتراكية في الشرق الاوسط ؟

والتحليل الخاطيء اولا للتطورات العميقة الجـــذور في الشرق الاوسط والتقليل ثانيا من مدى ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار ومشاريعه العدوانية ، اوصل سنيه الى نتيجة غريبة تتناقض ليس مع تقديراتنا فحسب ، بل مع تقديرات كل الحركة الشيوعية . فيهودا لهف احد المتناقشـــين في مؤتمر المنشقين في سينما مغربي ، قال انه يوافق سنيه على ما جاء في خطابه ان لاسرائيل كل الامكانيات ان تكون اول دولة تبني الاشتراكية في الشرق الاوسط . وهذا ما يدفع المنشقين الى التوجه نحو دخول التجمع الجديد ، الـــذي يجمع كل الاحزاب «الاشتراكية» وكان الاشتراكية وليـــس محاربة سياسة الارتباط بالاستعمار هي القضية الموضوعة . ولنا عود على بدء في هذا الموضوع .

اعـــلان الى وكـــلاء الجـــديـــد

تـــرجو ادارة الجديـــد من جميع الوكـــلاء في مختلف الفروع الى ارسال الاعداد التالية في اسرع وقت .

من السنـــة الحـــادية عشرة : الاعداد الاول ـ الثـــالث ـ الرابع الخامس ـ السادس ـ الثاني عشر

من السنـــة العـــاشرة : الاول والثاني ، الثالث ، الرابع ، السابع ، الثامن والتاسع ، العاشر ، الحادي عشر

من السنة التـــاسعة : الاول ، الثاني ، الثـــالث ، الرابـــع الخامس، السابع، الثامن، التاسع، الحادي عشر والثاني عشر

من السنة الثامنة : جميع الاعداد (١٢ شهرا)

من السنة السابعة : الثاني ، الســـادس ، الســـابع ، التاسع ، العاشر الثاني عشر

من السنة السادسة : جميع الاعداد (١٢ شهرا)

من السنة الخامسة : جميع الاعداد (١٢ شهرا)

من السنة الحالية : الثاني ، الثالث ، الرابع ، الســـادس

مجلـــس محلي يافـــة النـــاصر

اعـــــلان مناقصـــــة

يعلن مجلس محلي يافة الناصرة عن مناقصة لشغل قصارة وتبليط مراحيض المدرسة في القرية ، يستطيع كل من يرغب في الاشتراك في هذه المنـــاقصة ان يزور المجلس المحلي وياخذ كل التعليمات عن كيفية العمل خلال عشرة ايام من تاريخ هذا الاعلان .

المجلس غير ملزم بقبول انقص او اكثر عرض . نامل الموافقة على طلبنا مع جزيل الشكر سلفا .

وتفضلوا بقبول الاحترام

رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي
اسعد يوسف كنانة